الإمام علي والنبي يوشع ١..

«تاريخ يعيد نفسه»

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

2007م. - 1428 هـ.ق

المركز الإسلامي للدراسات

_____

_____

_____

الإمام علي والنبي يوشع [1] ..

«تاريخ يعيد نفسه»

السيد جعفر مرتضى العاملي

المركز الإسلامي للدراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين، إلى قيام يوم الدين..

وبعد..

فلعل هذه هي المحاولة الأولى التي تبذل لتقديم مقارنة لأحداث جرت في حقبتين تفصل بينهما المئات من السنين.. ولذلك كان علينا أن نقدم بعض الإيضاحات، ونشير إلى بعض اللفتات واللمحات، التي تفيد في وضع الأمور في نصابها، وإبعاد شبح بعض التصورات غير الدقيقة، التي قد يتعرض لها هذا الجهد، فنقول:

إننا قبل الدخول في البحث نود لفت نظر القارئ الكريم إلى الأمور التالية:

1 - إن النصوص التي تتحدث عن الأحداث في العصور الخالية شحيحة جداً، لا تكاد تفي بملامح شبح تصح الإشارة إليه، فضلاً عن

أن تشير إلى ملامح صورة، مهما كانت هزيلة وباهتة.

2 ـ إن ما وصلنا من نصوص لا يملك في معظمه أسانيد تعطيه القدرة على أن يفرض نفسه في مجال استكناه الحقائق. باستثناء الحقائق تلك التي سجلها القرآن الكريم، وكشفت عنها النصوص المروية عن النبي العظيم «صلى الله عليه وآله»، وعن أهل بيته المعصومين «صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين»، والتي قد يجد قسم منه من حيث السند، وتوفر قرائن الصحة ما يرقى به إلى درجة الإعتبار، ويصحح الإعتماد عليه بنحو أو بآخر..

3 ـ إننا نعلم: أن الأحداث التي وقعت في عهد الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» وبعده قد جاءت مرهونة بأسبابها، من دون أن يكون هناك أي التفات من أحد إلى ما جرى في الأمم السالفة، بحيث يتوهم أن يكون صانعوها قد تعمدوا أن تأتي متوافقة مع ما جرى في حقبة أصبحت منسية، ولا يعلم الناس ـ عدا الأنبياء وأوصياؤهم ـ عنها شيئاً.

4 ـ من أجل ذلك نرى أنفسنا ملزمين بأن نعتبر: أن نفس التوافق الواسع بين الأحداث التي وقعت وفق أسبابها المختلفة، التي فرضتها الظروف، مع أحداث منسية وقعت قبل مئات السنين، يصلح قرينة تؤكد على سلامة النقل وصحته، لا سيما أن اكتشاف هذا التوافق قد جاء متأخراً مئات السنين، ولم تبذل أية محاولة للإستفادة منه طيلة هذه الفترة المتطاولة، في أي اتجاه يمكن أن يثير شبهة من نوع ما

مهما كانت..

5 - إن ما نرمي إليه من تقديمنا هذا العرض إلى القراء الكرام هو ترسيخ اليقين، وتأكيد حالة السكينة والطمأنينة، والخضوع والبخوع للنصوص الثابتة عن الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وعن الأئمة من بيته أهل بيته الطاهرين المعصومين «عليهم السلام»، التي تؤكد على أنه سيكون في هذه الأمة من الأحداث الكبرى ما كان في الأمم السالفة، وصدق رسول الله «صلى الله عليه وآله» حين قال للناس: «لتركبن سنن من كان قبلكم، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو أن أحدكم دخل جحر ضب لتبعتموهم (لدخلتم)..»[1]. أو نحو ذلك.

---

(1) راجع: مسند أحمد (ط دار صادر) ج2 ص325 و 511 وج3 ص84 و 89 وسنن ابن ماجة ج2 ص1322 وصحيح البخاري (ط دار الفكر) ج4 ص144 و (ط دار إحياء التراث العربي) ج7 ص170 وج15 ص235 وصحيح مسلم (ط دار الفكر) ج8 ص57 و (ط دار الكتب العلمية) ج16 ص189 وصحيح ابن حبان (ط دار الفكر) ج6 ص192 و (ط مؤسسة الرسالة) ج15 ص95 والمستدرك للحاكم النيسابوري ج4 ص455 ومجمع الزوائد ج7 ص261 والدرر لابن عبد البر ص225 والجامع الصغير ج2 ص401 وكنز العمال ج11 ص134. والدر المنثور (ط دار الفكر) ج7 ص466 وجامع البيان (ط المعرفة) ج10 ص121 والجامع لأحكام القرآن (ط دار الكتب العلمية) ج8 ص200 وتفسير القرآن العظيم (ط دار إحياء التراث العربي) ج4 ص152 وجامع المسانيد والمراسيل (ط دار الفكر) ج6 ص23 وج8 ص179 واللؤلؤ والمرجان (ط دار

وأخيراً.. فإن رجائي الأكيد من كل من يطلع على ما نعرضه في هذا البحث المقتضب، هو أن يغض الطرف عن التقصير، وأن يتحفني بملاحظاته.. وله مني جزيل الشكر، والمحبة، والتقدير..

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، محمد وآله الطاهرين..

حرر في بيروت بتاريخ 5 ربيع الأول 1428 هـ.ق.

الموافق 25 آذار 2007م.

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

عامله الله بلطفه وإحسانه

الفكر) ج1 ص827 والفتح الكبير (ط دار الفكر) ج3 ص8 و 334 والمصنف للصنعاني (ط دار الفكر) ج11 = = ص369 وراجع: كتاب سليم بن قيس (تحقيق الأنصاري) ص163 والإفصاح للمفيد ص50 والتعجب للكراجكي ص88 والطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لابن طاووس ص380 والبحار ج31 ص144 و ج53 ص140.

الفصل الأول:

نصوص وآثار

بـدايـة:

إننا نعرض في هذا الفصل النصوص التي استفدنا منها هذا العرض الموجز، لإظهار التوافق بين ما جرى في الأمم السالفة، وما يجري في هذه الأمة.. ليكون هذا الفصل هو المرجع للقارئ الكريم، كلما احتاج إلى مراجعة النص..

وقد وفر علينا هذا الأسلوب في عرض النصوص مؤونة تكرار ذكر المصادر، الذي ربما يكون غير مرغوب فيه لأجل كثرته، وإمكان الإستغناء عنه..

والنصوص هي التالية:

نصوص وآثار:

1 ـ قال تعالى: **(فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا)**[1].

---

(1) الآية 62 من سورة الكهف.

«وكان فتى موسى يوشع، وفتى محمد علي»[1]. عليهم الصلاة والسلام. كما سنشير إليه إن شاء الله تعالى.

2 - عن أبي حمزة، عن أبي جعفر «عليه السلام» قال: كان وصي موسى بن عمران «عليه السلام» يوشع بن نون، وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه[2].

3 - السباق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب[3].

4 - وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه عنه أيضاً في قوله: **(وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ)**[4]. قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى، وعليّ بن أبي طالب سبق إلى رسول الله «صلى الله عليه وآله»[5].

---

(1) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج3 ص45 والبحار ج39 ص61.

(2) تفسير العياشي ج2 ص356 وتفسير البرهان ج5 ص53 وراجع ص49 وراجع أيضاً: تفسير القمي ج2 ص11.

(3) راجع: الفردوس للديلمي ج2 ص421 والمعجم الكبير ج11 ص77 ومناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص320 ورواه الثعالبي، والثعلبي، وابن مردويه، وابن الضحاك.

(4) الآية 10 من سورة الواقعة.

(5) راجع: الغدير (ط سنة 1416 هـ) ج2 ص431 وكشف الغمة للأربلي ج1 ص88 و 89.

5 - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الكاتب، عن حميد بن الربيع، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن عامر، عن ابن عباس، قال: سبق الناس ثلاثة: يوشع صاحب موسى «عليه السلام» إلى موسى، وصاحب يس إلى عيسى «عليه السلام»، وعلي بن أبي طالب إلى النبي «صلى الله عليه وآله»، وهو أفضلهم[1].

6 - عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله «صلى الله عليه وآله»: من وصيك من أمتك؟ فإنه لم يبعث نبي إلا وكان له وصي من أمته؟

إلى أن تقول الرواية: فقال «صلى الله عليه وآله»: يا سلمان سألتني عن وصيي من أمتي؟ فهل تدري من كان وصي موسى من أمته؟

فقلت: كان وصيه يوشع بن نون فتاه.

فقال «صلى الله عليه وآله»: فهل تدري لم كان أوصى إليه؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيي هو أعلم أمتي

---

(1) راجع: تأويل الآيات الظاهرة ج2 ص641 ومناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص265 وتفسير البرهان ج7 ص411 و 412 و 413.

بعدي علي بن أبي طالب[1].

7 ـ قال سلمان: إني دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله» وهو في غمرات الموت فأفاق إفاقة، فقلت: يا رسول الله أما أوصيت؟

فقال: يا سلمان وما تدري من كان وصي موسى؟

قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: إنه كان وصي موسى يوشع بن نون، وكان أفضل من ترك بعده. ألا وإني أوصيت إلى علي، وهو أفضل من أترك بعدي[2].

وفي نص آخر: عن علي بن الحسين «عليهما السلام» عن ابن عمر قال: مر سلمان الفارسي وهو يريد أن يعود رجلاً، ونحن جلوس في حلقة وفينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

فسئل سلمان، فقال: أما والله، لو شئت لأنبأتكم بأفضل [من] هذه الأمة بعد نبيها، وأفضل من هذين الرجلين أبي بكر وعمر.

---

(1) رسائل المرتضى للشريف المرتضى ج4 ص93 والأمالي للشيخ الصدوق ص63 وحلية الأبرار للبحراني ج2 ص442 والبحار ج38 ص18 ونهج الإيمان لابن جبر ص196 وغاية المرام للبحراني ج2 ص186 ونفس الرحمن في فضائل = = سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي ص453 وشرح العينية الحميرية للفاضل الهندي ص274.

(2) مناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» لمحمد بن سليمان الكوفي ج1 ص389.

ثم مضى سلمان، فقيل له: يا أبا عبد الله ما قلت [له]؟

قال: دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وآله» في غمرات الموت، فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟

قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: آدم، وكان وصيه شيث، وكان أفضل من تركه بعده [وكان] من ولده، وكان وصي نوح سام، وكان أفضل من تركه بعده، وكان وصي موسى يوشع، وكان أفضل من تركه بعده، [وكان وصي سليمان آصف بن برخيا، وكان أفضل من ترك بعده]، وكان وصي عيسى شمعون بن فرخيا، وكان أفضل من تركه بعده، وإني أوصيت إلى علي، وهو أفضل من أتركه من بعدي[1].

8 - وعن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، إن لكل نبي وصيًّا، فمن وصيك؟

فسكت عني، فلما كان بعدُ رآني، فقال: «يَا سَلْمَانُ».

فأسرعت إليه قلت: لبيك.

قال: «تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسى»؟

قلت: نعم، يوشع بن نون.

---

(1) ينابيع المودة لذوي القربى ج2 ص297 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج15 ص161.

قال: «لِمَ»؟

قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ.

قال: «فإنَّ وَصِيِّـي ومَوْضِعَ سِرِّي، وخَيْرَ مَنْ أتْرُكُ بَعْدِي، ويُنْجِزُ عِدَتِي، ويَقْضِي دَيْنِي عليُّ بنُ أبي طالِبٍ»[1].

وفي نص آخر: لأنه كان خيرهم، وأفضلهم، وأعلمهم.

وفيه قال: فإني أشهدك أن علياً خيرهم، وأفضلهم، وأعلمهم.

قال: فهو وليي، ووصيي، ووارثي[2].

9 ـ عن ابن عباس، قال: قال رسول الله «صلى الله عليه وآله» لما أنزل الله تبارك وتعالى: **(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ)**[3]: والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث، فما وفي

---

(1) كتاب الأربعين للشيرازي ص50 والبحار ج38 ص12 والمعجم الكبير للطبراني ج6 ص221 وكشف اليقين للعلامة الحلي ص255 والإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي ص96 ونفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي ص458 وكنز العمال ج11 ص610 وأمان الأمة من الإختلاف للشيخ لطف الله الصافي ص104 وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج4 ص75 وج6 ص585 وج15 ص154 وج21 ص600.

(2) مناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» لمحمد بن سليمان الكوفي ج1 ص335.

(3) الآية 40 من سورة البقرة.

له، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام، فما وفت أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل، فما وفت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون، فما وفت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا، فما وفت أمته، وإني مفارقكم عن قريب، وخارج من بين أظهركم، وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب وإنها [ا] لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي وعصيانه الخ.. (1).

10 - ويوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير، نصب فيه رسول الله «صلى الله عليه وآله» علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» إماماً للأنام.

وفي هذا اليوم بعينه قتل عثمان بن عفان، وبايع الناس المهاجرون والأنصار علياً «عليه السلام» طائعين مختارين، ما خلا أربعة أنفس منهم: عبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلمة، وسعد بن أبي وقاص، وأسامة بن زيد.

---

(1) معاني الأخبار للشيخ الصدوق ص372 وتفسير نور الثقلين ج1 ص71 وج5 ص62 عنه، والبرهان (تفسير) ج1 ص202 والبحار ج38 ص129.

وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمران «عليه السلام» على السحرة، وأخزى الله عز وجل فرعون وجنوده.

وفيه نجى الله تعالى إبراهيم «عليه السلام» من النار.

وفيه نصب موسى وصيه يوشع بن نون، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد.

وفيه أظهر عيسى وصيه شمعون الصفا.

وفيه أشهد سليمان بن داود سائر رعيته على استخلاف آصف بن برخيا وصيه، وهو يوم عظيم، كثير البركات[1].

11 - في خطبة الغدير: أن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال: إن هذا يوم عظيم الشأن، فيه وقع الفرج، ورفع الدرج، وصحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين، ويوم العهد المعهود، ويوم الشاهد والمشهود، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود، ويوم البيان عن حقايق الإيمان، ويوم دحر الشيطان، ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كنتم توعدون، هذا يوم الملا الأعلى الذي أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، ويوم المحنة للعباد، ويوم الدليل عن الذواد، هذا يوم إبداء إخفاء الصدور ومضمرات الأمور.

---

(1) السرائر لابن إدريس الحلي ج1 ص418 ومسار الشيعة (مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد) للشيخ المفيد ص22 ووقايع الأيام ص135.

هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون[1].

12 - نقل عن علي بن مجاهد في تاريخه مسنداً، قال : قال النبي «صلى الله عليه وآله» عند وفاته لعلي «عليه السلام»: «أنت مني بمنزلة يوشع من موسى»[2].

13 - سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصي موسى.

وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، واحدة وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصي عيسى.

وأمتي تفترق على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصيي.

قال: ثم ضرب بيده على منكب علي «عليه السلام»، ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث وسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي، واحدة منها في الجنة واثنتا عشرة في النار[3].

---

(1) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج2 ص243 عن مصباح المجتهد.

(2) كتاب الأربعين لمحمد طاهر القمي الشيرازي ص80.

(3) كتاب سليم بن قيس ج2 ص913 و 914 و (تحقيق محمد باقر الأنصاري) ص432 والفضائل لشاذان ص140 والإحتجاج ج1 ص391 والأمالي

14 - الليث بن سعد، بإسناده، عن أبي أمامة الباهلي، قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله «صلى الله عليه وآله» إلى أن قام، فجاء علي بن أبي طالب «عليه السلام»، فوافق رسول الله «صلى الله عليه وآله» قائماً.

فلما رآه جلس، ثم قال له: يا علي أتدري لم جلست؟

قال: اللهم لا.

قال: [لأخبرك] أني ختمت النبيين، وإنك يا علي ختمت الوصيين، إن حقاً على الله عز وجل أن لا يقف موسى بن عمران موقفاً يوم القيامة إلا وقف معه وصيه يوشع بن النون، وإني واقف وتقف معي، ومسؤول وتسأل معي، فأعد للجواب.

يا علي، إنما أنت عضو من أعضائي، تزول إذا زلت، وإن الله عز وجل قد أخذ ميثاقي وميثاقك وميثاق أهل مودتك وشيعتك إلى يوم القيامة، فلكم شفاعتي[1].

15 - الحسين بن الحسن بن أبان قال: حدثني الحسين بن سعيد، وكتبه لي بخطه بحضرة أبي الحسن بن أبان قال: حدثني محمد بن سنان، عن حماد البطحي، عن زميله - وكان من أصحاب أمير

للطوسي ج2 ص137 والبحار ج28 ص4 و 5 و 13 عنهم وعن الخصال.

(1) شرح الأخبار للقاضي النعمان 2 ص473.

المؤمنين «عليه السلام» ـ قال: إن نفراً من أصحابه قالوا: يا أمير المؤمنين إن وصي موسى «عليه السلام» كان يريهم العلامات بعد موسى، وإن وصي عيسى «عليه السلام» كان يريهم العلامات بعد عيسى، فلو أريتنا.

فقال: لا تقرون.

فألحوا عليه.

فأخذ بيد تسعة منهم، وخرج بهم قبل أبيات الهجريين حتى أشرف على السبخة، فتكلم بكلام خفي، ثم قال: بيده: اكشفي غطاءك، فإذا كل ما وصف الله في الجنة نصب أعينهم مع روحها وزهرتها.

فرجع منهم أربعة يقولون: سحراً سحراً، وثبت رجل منهم بذلك ما شاء الله.

ثم جلس مجلساً فنقل منه[1] شيئاً من الكلام في ذلك، فتعلقوا به، فجاؤوا به إلى أمير المؤمنين «عليه السلام» وقالوا: يا أمير المؤمنين اقتله، ولا تداهن في دين الله.

قال: وما له؟

قالوا: سمعناه يقول كذا وكذا.

فقال له: ممن سمعت هذا الكلام؟

قال: سمعته من فلان بن فلان.

---

(1) لعل الصحيح: نقل فيه.

فقال أمير المؤمنين «عليه السلام»: رجل سمع من غيره شيئاً فأداه، لا سبيل على هذا.

فقالوا: داهنت في دين الله، والله لنقتلنه!

فقال: والله لا يقتله منكم رجل إلا أبرت عترته[1].

16 - وجاء في حديث طويل رواه الديلمي ما يلي: فلما كان من أمر علي «عليه السلام» ما كان توجهنا معه، فلما رجعنا من صفين نزلنا أرضاً قفراً، ليس بها ماء، فشكونا ذلك إلى علي «عليه السلام».

فانطلق يمشي على قدميه، حتى انتهينا إلى موضع كان يعرفه، فقال: احفروا ههنا.

فحفرنا، فإذا بصخرة صماء عظيمة.

قال: اقلعوها.

قال: فجهدنا أن نقلعها فما استطعنا.

قال: فتبسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عجزنا عنها، ثم أهوى إليها بيديه جميعاً، كأنما كانت في يده كرة، فإذا تحتها عين بيضاء كأنها من شدة بياضها اللجين المجلو، فقال: دونكم فاشربوا، واسقوا، وتزودوا، ثم آذنوني بها.

قال: ففعلنا، ثم أتيناه.

---

(1) الإختصاص للشيخ المفيد ص326 ومدينة المعاجز ج2 ص24 والبحار ج41 ص253.

فأقبل يمشي إليها بغير رداء ولا حذاء، فتناول الصخرة بيده، ثم دحى بها في فم العين فألقمها إياها، ثم حثا بيده التراب عليها، وكان ذلك بعين الديراني، وكانت بالقرب منها ومنا، يرانا ويسمع كلامنا.

قال: فنزل فقال: أين صاحبكم؟

فانطلقنا به إلى علي «عليه السلام»، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله «صلى الله عليه وآله»، و أنك وصي محمد «صلى الله عليه وآله». ولقد كنت أرسلت بالسلام عني وعن صاحب لي مات كان أوصاني بذلك، مع جيش لكم منذ كذا وكذا من السنين.

قال سهل: فقلت يا أمير المؤمنين: هذا الديراني الذي كنت أبلغتك عنه وعن صاحبه السلام.

قال: وذكر الحديث يوم مررنا مع خالد، فقال له علي: وكيف علمت أني وصي رسول الله؟

قال: أخبرني أبي، وكان قد أتى عليه من العمر مثل ما أتي علي، عن أبيه، عن جده، عمن قاتل مع يوشع بن نون وصي موسى، حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى بأربعين سنة: أنه مر بهذا المكان وأصحابه عطشوا، فشكوا إليه العطش، فقال: أما إن بقربكم عيناً نزلت من الجنة استخرجها آدم.

فقام إليها يوشع بن نون، فنزع عنها الصخرة، ثم شرب وشرب أصحابه وسقوا.

ثم قلب الصخرة وقال لأصحابه: لا يقلبها إلا نبي، أو وصي نبي.

قال: فتخلف نفر من أصحاب يوشع بعد ما مضى فجهدوا الجهد على أن يجدوا موضعها فلم يجدوه، وإنما بني هذا الدير على هذه العين وعلى بركتها وطليتها فعلمت حين استخرجتها أنك وصي رسول الله أحمد الذي كنت أطلب[1].

17 - قال النبي «صلى الله عليه وآله»: «ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلا ويجري في أمتي مثله» وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصي موسى.

ثم قال «صلى الله عليه وآله» لأزواجه: «وإن منكن من تخرج على وصيي وهي ظالمة، ثم قال: يا حميراء، لا تكوينها.

فأخبر بذلك قبل كونه. وكان معجزاً له «صلى الله عليه وآله»..»[2].

18 - القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه «عليهم السلام» قال:

إن يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى «عليه السلام»، صابراً من الطواغيت على اللأواء والضراء، والجهد والبلاء. حتى مضى منهم ثلاثة طواغيت، فقوي بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من

---

(1) البحار ج10 ص67 - 69 عن إرشاد القلوب للديلمي ج2 ص181 و 182.
(2) الخرائج والجرائح ج2 ص934 وإثبات الهداة ج2 ص127.

منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب، امرأة موسى في مائة ألف رجل، فقاتلوا يوشع بن نون، فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره، وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك ومن قومك.

فقالت صفراء: وا ويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده.

فاستتر الأئمة بعد يوشع إلى زمان داود «عليه السلام» أربعمائة سنة، وكانوا أحد عشر.

وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته، ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم، فغاب عنهم، ثم ظهر الخ..[1].

19 - وجاء في حديث رواه علي بن أحمد الدقاق، عن حمزة بن القاسم، عن علي بن الجنيد الرازي، عن أبي عوانة، عن الحسين بن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن

---

(1) البحار ج13 ص366 و 445 وكمال الدين ج1 ص154 وعن الأمالي للصدوق ص140 وقصص الأنبياء للراوندي ص179 وقصص الأنبياء للجزائري ص309 و (منشورات الشريف الرضي - قم - إيران) ص350 ومستدرك سفينة البحار ج10 ص327 وإلزام الناصب ج1 ص252.

عوف، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي «صلى الله عليه وآله» قوله:

«وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوج موسى، فقالت: أنا أحق بالأمر منك.

فقاتلها، فقتل مقاتلتها، وأسرها فأحسن أسرها.

وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا ألفاً من أمتي، فيقاتلها فيقتل مقاتلتها، ويأسرها فيحسن أسرها.

وفيها أنزل الله تعالى: **(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)**[1]. يعني: صفراء بنت شعيب[2].

أي لا تبرجن كتبرج صفراء بنت شعيب في الجاهلية الأولى.

20 - بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن أرومة، بإسناده إلى أبي جعفر «عليه السلام» قال: إن امرأة موسى «عليه السلام» خرجت على يوشع بن نون راكبة زرافة، فكان لها أول النهار وله آخر النهار، فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها.

---

(1) الآية 33 من سورة الأحزاب.

(2) البحار ج13 ص367 و 368 عن قصص الأنبياء وج22 ص512 عن كمال الدين وتمام النعمة ص27 وج32 ص280 عن الخصال، وبشارة المصطفى للطبري ص428.

فقال : أبعد مضاجعة موسى لها؟!! ولكن أحفظه فيها[1].

21 - وجاء في حديث طويل يذكر ما جرى في دفن الإمام الحسن «عليه السلام» وأن عائشة ركبت البغلة، وجاءت لمنعهم من دفن الإمام عند جده «صلى الله عليه وآله» ما يلي:

فقال عبد الله بن العباس: كم لنا منكم يا حميراء، يوم على جمل ويوم على زرافة؟!

فقالت: يا ابن العباس، ليس قتالي لعلي بعجيب، وقد رويتم أن صفراء ابنة شعيب، زوجة موسى بن عمران «عليه السلام» قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون على زارفة.

فقال لها ابن العباس: هي والله صفراء وأنت حميراء، ألا إنها بنت شعيب، وأنت بنت عتيق بن عبد العزى.

قالت: إن لنا عندك يا ابن العباس ثاراً بثأر، والمعاد لا تقول به.

فقال لها ابن عباس: والله، أنت، ومن أنت منه، وحزبكم الضالون. فكان هذا من دلائله[2].

22 - وعن علي «عليه السلام» أنه قال عن الليلة التي ضربه

---

(1) البحار ج13 ص369 وج32 ص280 و 281 عن قصص الأنبياء للراوندي ص179 ومستدرك سفينة البحار ج10 ص328. وراجع: نفس الرحمن للنوري ص249.

(2) الهداية الكبرى للخصيبي 187.

فيها ابن ملجم: «أما والله، إنها الليلة التي ضرب فيها يوشع بن نون، ليلة سبع عشرة. وقبض ليلة إحدى وعشرين»[1].

والظاهر: أن كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع لتقارب الكلمتين في الرسم، وما أكثر ما يقع ذلك في هامتين الكلمتين.

23 - عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما «عليهما السلام» قال:

«الغسل في سبعة عشر موطناً - وساق الحديث إلى أن قال -: وليلة إحدى وعشرين، أي من شهر رمضان، وهي الليلة التي أصيب فيها أوصياء الأنبياء، وفيها رفع عيسى بن مريم «عليه السلام» وقبض موسى «عليه السلام»»[2].

---

(1) مروج الذهب ج2 ص414 ونهج السعادة للمحمودي ج8 ص501.

(2) التهذيب للطوسي ج1 ص32 و (دار الكتب الإسلامية - طهران) ج1 ص114 والبحار ج13 ص365 عنه، وج42 ص201 وج87 ص5 وج94 ص15 = = عن الخصال للصدوق ص508 والوسائل (ط آل البيت) ج3 ص307 و (ط الإسلامية) ج2 ص939 ومنتقى الجمان ج1 ص327. وراجع: منتهى المطلب (ط.ج) للعلامة الحلي ج2 ص472 و (ط ق) ج1 ص130 وروض الجنان (ط.ق) للشهيد الثاني ص17 والحبل المتين (ط.ق) للبهائي العاملي ص79 ومشارق الشموس (ط.ق) للمحقق الخوانساري ج1 ص43 ومشرق الشمسين للبهائي العاملي ص335

24 - يوضح ذلك: ما روي في العدد، من أنه في ليلة إحدى وعشرين من رمضان رفع عيسى بن مريم «عليه السلام»، وفيها من رمضان قبض موسى بن عمران «عليه السلام»، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون «عليه السلام»[1].

25 - الصدوق «رحمه الله» بإسناده عن حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين «عليه السلام» قام الحسن «عليه السلام» خطيباً، فقال: أيها الناس، في هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون[2].

---

(1) العدد القوية للحلي (مطبعة سيد الشهداء - سنة 1408) ص235 والبحار ج13 ص376 عنه، ومستدرك سفينة البحار ج10 ص327.

(2) أمالي الصدوق ص192 و (ط مؤسسة البعثة سنة 1417 هـ) ص397 والبحار ج13 ص376 وج42 ص201 وج43 ص359 وج94 ص11 عنه، وروضة الواعظين للفتال النيسابوري ص138 ومناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه = = السلام» للكوفي ج2 ص574 ومدينة المعاجز ج3 ص51 ومسند أبي يعلى ج12 ص125 والمعجم الأوسط ج8 ص224 وكنز العمال ج13 ص193 والدر المنثور ج1 ص189 وتاريخ مدينة دمشق ج42 ص582 وتاريخ الأمم والملوك ج4 ص120والكامل في التاريخ ج3 ص400 والبداية والنهاية ج7 ص368 وجواهر المطالب في مناقب الإمام علي «عليه السلام» لابن الدمشقي ج1 ص190 وينابيع المودة لذوي القربى ج2 ص31 وصحيفة الحسن «عليه السلام» للشيخ جواد القيومي ص142.

26 - وحسب نص الراوندي: «ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم «عليه السلام»، وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى «عليه السلام»..»[1].

27 - وروى في قصص الأنبياء، بأسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: قال أبو جعفر «عليه السلام»:

لما كانت الليلة التي قتل فيها علي «عليه السلام» لم يرفع عن

---

(1) الخرائج والجرائح ج2 ص888 والبحار ج43 ص362 والإرشاد للمفيد ج2 ص8 ومقاتل الطالبيين ص51 و (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف) ص33 والكامل في التاريخ (ط المنيرية) ص201 وعن نهج البلاغة ج4 ص11 والرياض النضرة (ط الخانجي بمصر) ج2 ص190 ونظم درر السمطين (الطبعة الأولى سنة 1377هـ - 1958م) ص147 والبداية والنهاية ج7 ص332 و 333 ومجمع الزوائد ج9 ص146 و 202 والفصول المهمة لابن الصباغ ص142 و (ط دار الحديث للطباعة والنشر) ج2 ص716 ومنتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد) ج5 ص61 وكشف الغمة ج2 ص158 و(ط دار الأضواء - بيروت - لبنان) ص155 و 160. وراجع: الكافي ج1 ص457= = وعمدة القاري ج13 ص282 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج16 ص30 وتفسير الصافي ج4 ص404 وتفسير نور الثقلين للحويزي ج4 ص623 وج5 ص624 ومجمع النورين للمرندي ص367 والمعجم الكبير ج3 ص80 وبشارة المصطفى ص240 وتاريخ اليعقوبي ج2 ص213 والطبقات الكبرى ج3 ص38.

وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون[1].

28 - الحسين بن محمد، عن المعلى، عن محمد بن جمهور، عن أبي معمر قال: سألت الرضا «عليه السلام» عن الإمام يغسله الإمام؟

قال: سنة موسى بن عمران «عليه السلام»[2].

قال المجلسي: أي حيث غسله وصيه يوشع، أو المعصومون من الملائكة[3].

لعل الصحيح: والمعصومون من الملائكة.

29 - علي بن أحمد الدقاق، عن حمزة بن القاسم، عن علي بن

---

(1) البحار ج13 ص368 وج14 ص366 وج42 ص302 وج46 ص315 عن قصص الأنبياء للراوندي ص146 وقصص الأنبياء للجزائري ص473 وينابيع المودة لذوي القربى ج3 ص43 وشجرة طوبى ج2 ص391 وكامل الزيارات ص159 والمناقب لابن شهرآشوب ج2 ص170 ومدينة المعاجز ج3 ص69 والمستدرك للحاكم ج3 ص144 ونظم درر السمطين ص149 وإمتاع الأسماع ج12 ص242 وج14 ص150.

(2) البحار ج13 ص364 وج27 ص291 عن الكافي ج1 ص385 ومسند الإمام الرضا «عليه السلام» للعطاردي ج1 ص93 وإلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ج1 ص48.

(3) البحار ج13 ص364.

الجنيد الرازي، عن أبي عوانة، عن الحسين بن علي، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي «صلى الله عليه وآله»: يا رسول الله، من يغسلك إذا مت؟

فقال: يغسل كل نبي وصيه.

قلت: فمن وصيك يا رسول الله؟

قال: علي بن أبي طالب.

فقلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟

قال: ثلاثين سنة. فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش من بعده ثلاثين سنة[1].

30 - وفي حرب يوشع بن نون أهل أريحا غابت الشمس، فدعا يوشع، فرد الله عليه الشمس حتى فتحوا أريحا[2].

31 - وفي نص آخر: «قدم يوشع بن نون إلى أريحا في بني إسرائيل، فدخلها، وقتل بها الجبارين، وبقيت منهم بقية وقد قاربت الشمس الغروب، فخشي أن يدركهم الليل فيعجزوه، فدعا الله تعالى أن يحبس عليه الشمس، ففعل، وحبسها حتى استأصلهم»[3].

---

(1) البحار ج13 ص367 وج32 ص280 و 281.

(2) البحار ج13 ص170 ومجمع البيان ج3 ص178 - 182.

(3) البحار ج13 ص374 وعن مروج الذهب (هامش الكامل) ص67 و 68.

32 - وجاء في رواية عن الإمام الصادق «عليه السلام»، قوله: «وبشر موسى ويوشع بالمسيح»[1].

33 - وقال الراوندي: «كما كان بعد وفاة موسى «عليه السلام» ووفاة وصيه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس، وكانوا بشروهم بداود «عليه السلام»: أنه يطهر الأرض من جالوت وجنوده، وكان المؤمنون يعلمون أنه قد ولد، ولا يعرفونه بسيماه.

وكان داود ـ على نبينا وعليه السلام ـ خامل الذكر فيما بينهم، كانوا يرونه ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو.

ثم ذكر: أنه أخبرهم أنه يقتل جالوت، فأدخل على طالوت، وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت: أنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملأها.

فدعا بدرعه، فلبسها داود «عليه السلام»، فاستوت عليه، فقال داود «عليه السلام»: أروني جالوت.

فلما رآه، أخذ الحجر، فرماه به، فصك بين عينيه، فدمغه، وتنكس عن دابته، فتفرقت العساكر الكافرة، كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب «عليه السلام» عمرو بن عبد ود العامري.

فأقام داود «عليه السلام» في بني إسرائيل نبياً يحكم بالإلهام.

كذلك درع رسول الله «صلى الله عليه وآله» [ما استوت على

---

(1) البحار ج13 ص364 عن الكافي ج1 ص295.

أحد بعد النبي إلا على علي، و] ما استوت بعد علي «عليه السلام» على أحد من الأئمة ولا على غيرهم، فكلهم «عليهم السلام» قالوا: إنها تستوي على المهدي «عليه السلام». وإنه يقتل الجواليت والطواغيت»[1].

34 - وقالوا أيضاً: وكان اسم أبي داود «إيشا» وكان لإيشا عشرة بنين، فلما جمع طالوت بني إسرائيل لحرب جالوت أمر طالوت إيشا أن يحضر ولده، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه الدرع درع موسى «عليه السلام»، فمنهم من طال عليه، ومنهم من قصر عنه، فقال لإيشا: هل خلفت من ولدك أحداً؟

قال: نعم، أصغرهم، تركته في الغنم راعياً.

فبعث إليه فجاء به.

فألبسه طالوت درع موسى «عليه السلام»، فاستوى عليه، ففصل طالوت بالجنود..

ثم تذكر الرواية: قتل داود لجالوت[2].

وثمة حديث آخر يذكر إلباس طالوت الدرع لداود «عليه السلام»، فاستوت عليه.. وإقامة داود «عليه السلام» في بني إسرائيل

---

(1) الخرائج والجرائح ج2 ص954 و 955.

(2) البحار ج13 ص440 وتفسير القمي ج1 ص90 و 91 وتفسير البرهان ج1 ص519 ونور الثقلين ج1 ص248.

مستخفياً فراجعه[1].

35 - عن عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله «عليه السلام» قال: إذا قام قائم آل محمد «عليه وعليهم السلام» حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة، يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه[2].

الفصل الثاني:

علي ويوشع ١ ..

بـدايـة:

قد ارتأينا أن نبدأ حديثنا في عرضنا هذا، وفي هذا الفصل بالذات بذكر سمات عامة فيما بين يوشع وعلي.. دون أن ننسى التنويه بحادث كوني عظيم، تمثل بحديث رد الشمس وحبسها لعلي «عليه السلام» وليوشع.. إيماناً منا بأن هذه الحادثة التي وقعت ليوشع مرة واحدة، ثم تكرر وقوعها لعلي «عليه السلام» مرات عديدة، قد أريدلها أن تضع الأمة بأسرها أمام حدث كوني يفرض نفسه على كل أحد.

ولا يمكن فهم هذا الحدث وتفسيره على أنه مجرد صدفة، أو أنه وضع اقتضته السنن الكونية..

بل لا بد من فهمه على أنه تكريس للرعاية الربانية لعملية كونية يراد لها أن تنتهي إلى تعميق مضمون الإمامة في وجدان الأمة. وبلورة مفهومها في منطق العقل، لتصبح القناعة الراسخة، التي تضرب بامتداداتها في كل اتجاه، وعلى كل صعيد، وفي كل زمان..

ثم تكتمل ملامح الصورة حين نشهد اتصال وارتباط الماضي

مهما كان بعيداً وسحيقاً بحاضر هذه الأمة، في كل مجال، وعلى كل صعيد.. وعلى مدى حركة الزمان، وهو يختزل المستقبل في حاضره، ليختزنه ـ من ثم ـ في ماضيه..

ولذلك آثرنا أن نقدم للقارئ الكريم ها هنا باقة ريانة من هذه الرعاية الربانية، ولا سيما حديث رد الشمس وحبسها، لا لينتهي على مشارف الظهور المبارك لقائم آل محمد، بل ليمتد ويمتد.. ثم ليمتد إلى قيام الساعة..

إشارة توضيحية:

وقبل الشروع بذكر الموارد التي توخينا تسليط الضوء عليها نودُّ أن نذكر القارئ الكريم، بأننا قد وضعنا للروايات التي أوردناها في الفصل السابق أرقاماً، بهدف أن نعتمدها في الإشارة إلى النص الذي هو محط نظرنا في تلك الروايات، دون أن نحتاج إلى إعادة ذلك النص..

وبعدما تقدم نقول:

1 ـ يوشع عليه السلام فتى موسى عليه السلام:

إن يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام هو فتى موسى الذي أشار إليه القرآن الكريم في قوله تعالى: **(وَإِذْ قالَ مُوسَى**

لِفَتَاهُ..)[1]. وكان علي «عليه السلام» فتى محمد..

وقد نادى جبرئيل بين السماء والأرض، في غزوة بدر، أو أحد، أو في كليهما:

«لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»[2].

---

(1) الآية 60 من سورة الكهف.

(2) عن النداء بهذا في غزوة أحد راجع المصادر التالية: تاريخ الأمم والملوك ج2 ص514 والكامل في التاريخ لابن الأثير ج1 ص551 و 552 وبشارة المصطفى ص86 والمناقب أمير المؤمنين «عليه السلام» للكوفي ج1 ص491 و 495 وعيون أخبار الرضا ج1 ص85 والإحتجاج ج2 ص340 والكافي ج8 ص110 وعلل الشرايع ص7 وتفسير فرات ص75 والسيرة النبوية لابن هشام ج3 ص106، والمناقب لابن المغازلي ص197 وشرح النهج للمعتزلي ج1 ص29 وج7 ص219 والإرشاد ج1 ص87 ومعاني الأخبار ص119 وتفسير القمي ج1 ص116 والأمالي للطوسي ص143 والأمالي للصدوق ص268 والخصال للصدوق ص557 و شرح الأخبار للقاضي النعمان ج1 ص282 ج2 ص381.

وراجع: المناقب للخوارزمي ص301 والطرائف ص414 والإحتجاج ج1 ص324.

وعن المناداة بذلك يوم بدر راجع: المناقب للخوارزمي ص167 وكفاية الطالب ص277 و 280 وتاريخ مدينة دمشق ج42 ص71 ومناقب الإمام علي بن أبي طالب لابن المغازلي ص199 والبداية والنهاية ج7 ص336 والرياض النضرة ج3 ص155 وروضة الواعظين ص143 والإحتجاج

2 ـ يوشع عليه السلام سبق إلى موسى عليه السلام:

وكما سبق يوشع بن نون إلى موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام، فكان أول من آمن به وصدقه كما تقدم في الحديث رقم (3 و 4 و 5).

فإن أمير المؤمنين «عليه السلام» قد سبق إلى محمد «صلى الله عليه وآله» فكان أول من آمن به.

وفيهما نزل قوله تعالى: **(وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ أُولَٰئِكَ المُقَرَّبُونَ)**[1]. كما تقدم في فصل الروايات.

3 ـ يوشع وصي:

وتقدم في الحديث رقم (2) وفي غيره: أن يوشع بن نون كان وصياً لموسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

وكذلك علي بن أبي طالب «عليه السلام»، فإنه كان وصياً لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله».

4 ـ يوشع هو الأعلم في أمة موسى عليه السلام:

وتقدم في الحديث رقم (6 و 8): أن يوشع كان أعلم أمة موسى بعده على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام. فلذلك كان هو الوصي..

ج1 ص324.

(1) الآيتان 10 و 11 من سورة الواقعة.

كذلك الحال بالنسبة لعلي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه كان أعلم أمة محمد «صلى الله عليه وآله»، فاستحق أن يكون هو الوصي له «صلى الله عليه وآله»..

5 ـ يوشع عليه السلام خير أمة موسى عليه السلام:

وقد كان يوشع بن نون خير أمة موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام. ولأجل ذلك اختاره موسى «عليه السلام» ليكون وصياً له.

كذلك علي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه كان خير أمة محمد «صلى الله عليه وآله»، فلذلك اختاره النبي «صلى الله عليه وآله» ليكون وصيه من بعده.. وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (8).

6 ـ يوشع عليه السلام ويوم الغدير:

وتقدم أن موسى نصب يوشع على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام وصياً له في الثامن عشر من شهر ذي الحجة..

وهو نفس اليوم الذي نصب فيه النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» وصياً وإماماً للأنام. فراجع الروايات رقم (10 و 11).

7 ـ أنت مني بمنزلة يوشع:

وقد كانت منزلة علي «عليه السلام» من رسول الله «صلى الله عليه وآله» نفس منزلة يوشع من موسى على نبينا وآله وعليهما

الصلاة والسلام كما قرره الحديث رقم (12).

8 ـ يوشع عليه السلام أفضل الأمة:

وكما كان يوشع أفضل من ترك موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام بعده. كما تقدم في الحديث رقم (7).

كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام» فإنه كان أفضل من ترك محمد «صلى الله عليه وآله» بعده.

9 ـ موسى عليه السلام يعاهد قومه على الوفاء ليوشع عليه السلام:

وفي الرواية المتقدمة رقم (9): أن موسى خرج من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام..

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإنه خرج من الدنيا وقد عهد إلى أمته في علي بن أبي طالب «عليه السلام».

10 ـ لم تف أمة موسى ليوشع عليهما السلام:

وتقدم في الحديث رقم (9): أن أمة موسى لم تف بعهده في وصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإن أمته لم تف لوصيه علي بن أبي طالب «عليه السلام»، وركبت بذلك سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصية الرسول «صلى الله عليه وآله»

وعصيانه.

يوشع عليه السلام والصخرة:

ونستفيد قصة الصخرة التي قلبها يوشع، فظهرت له العين. وهي قصة تتوافق مع ما جرى لعلي «عليه السلام».. ما يلي:

11 ـ القصة في سفر:

كما اتفق حديث الصخرة، ليوشع «عليه السلام» حين كان في سفر.

كذلك الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام». فراجع الحديث رقم (16).

12 ـ سفر عودة من حرب:

وكما حصل هذا الحدث ليوشع «عليه السلام» في حال عودته من لحرب الجبارين في أريحا.

كذلك الأمر بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام»، فإن هذه القضية قد حدثت له وهو عائد من حرب الجبارين في صفين.. فراجع الحديث رقم (16).

13 ـ عطش جيش يوشع عليه السلام:

وكما عطش جيش يوشع «عليه السلام» وشكا العطش إليه، كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإن جيشه عطش، وشكا العطش

إلى أمير المؤمنين.. فراجع الحديث رقم (16).

14 - العين القريبة من يوشع عليه السلام:

وكما قصد يوشع «عليه السلام» عيناً كانت قريبة من الموضع الذي كانوا فيه، كذلك فعلل علي «عليه السلام»، فإنه قصد عيناً كانت قريبة من الموضوع الذي كان فيه مع جيشه.. فراجع الحديث رقم (16).

15 - يوشع عليه السلام يحتاج إلى الحفر:

وكما كانت هناك صخرة على العين فنزعها يوشع حتى شرب جيشه من العين. كذلك الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام»، فإنه وجد على تلك العين صخرة، فنزعها، حتى شرب جيشه من العين. فراجع الحديث رقم (16).

16 - التوافق في المكان، وفي العين، وفي الصخرة:

وقد ظهر هذا التوافق بين علي ويشع «عليهما السلام» في نفس المكان، وفي نفس العين أيضاً.. ونفس الصخرة. كما أظهرته الرواية المتقدمة رقم (16).

17 - عجز الجيش عن معرفة موضع العين:

وكما لم يتمكن أصحاب يوشع من أن يجدوا موضع العين، رغم أنهم جهدوا الجهد كله.. فإن أصحاب علي «عليه السلام» عجزوا أن

يجدوا تلك العين رغم طلبهم لها. راجع الحديث رقم (16).

18 ـ طلبوا العين بعد رحيل يوشع عليه السلام:

وكما أن أصحاب يوشع «عليه السلام» إنما طلبوا العين بعد رحيل يوشع «عليه السلام».

كذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإن قوماً من أصحابه طلبوا تلك العين بعد رحيل علي «عليه السلام» وجيشه عنها. فراجع الحديث رقم (16).

19 ـ موقف يوشع عليه السلام يوم القيامة:

وكما أن موسى لا يقف موقفاً يوم القيامة إلا وقف معه وصيه يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، فإنه واقف يوم القيامة، ويقف علي أمير المؤمنين «عليه السلام» معه، وهو «صلى الله عليه وآله» مسؤول ويسأل علي «عليه السلام» معه. فراجع الحديث رقم (14).

20 ـ الفرقة الناجية:

وكما أن الفرقة التي تنجو من الأحد والسبعين فرقة، هي تلك التي اتبعت وصي موسى، وهو يوشع بن نون على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام.

كذلك الحال بالنسبة لهذه الأمة، فإن الفرقة التي تنجو من الثلاث

والسبعين فرقة، هي تلك التي تتبع وصي محمد «صلى الله عليه وآله».. فراجع الرواية رقم (13).

21 - يوشع عليه السلام كان يريهم العلامات:

وكما كان يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام يريهم العلامات.. فإن أصحاب أمير المؤمنين «عليه السلام» قد طلبوا منه أن يعاملهم نفس المعاملة، ويريهم العلامات..

وقد استجاب لهم «عليه السلام»، وأراهم بعضاً منها كما تقدم في الحديث رقم (15).

22 - رد الشمس لعلي عليه السلام:

وقد تقدمت الإشارة إلى حديث رد الشمس ليوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، وقد ورد في الروايات الصحيحة والكثيرة تارة: أن الشمس قد حبست ليوشع، حين كان يحارب الجبارين في أريحا، حيث دعا الله أن لا تغيب الشمس حتى يفرغ من قتالهم، فاستجاب الله تعالى له [1].

---

(1) تذكرة الخواص ص49 وكنز العمال ج2 ص349 والخصائص الكبرى ج2 ص310 ومعاهد التنصيص ج2 ص190 والمرقاة (شرح المشكاة) للقاري ج4 ص287 وحاشية السراج المنير للحفني الشافعي (شرح الجامع الصغير) ج3 ص267 والسيرة النبوية لدحلان ج2 ص201 عن الحافظ ابن حجر، وتاريخ مدينة دمشق ج74 ص265 و 269 و 270 و 271 و

وتارة أخرى: أن الشمس قد ردت ليوشع بعد غروبها[1].

وربما يكون هذا الأمر قد تكرر ليوشع «عليه السلام» في أكثر من معركة له معهم.

وهكذا جرى لعلي أمير المؤمنين «عليه السلام» أيضاً، حيث دعا الله تعالى، فرد الشمس عليه بعد غروبها كما ذكرته روايات كثيرة. وقد حصل ذلك مرتين أو ثلاث مرات[2].

أو حبسها الله له كما ذكر بعضهم[3]. ولعل ردها قد حصل في بعض المواضع، وحبسها حصل في موضع آخر.

---

272 وفي هوامشه عن تاريخ الأمم والملوك ج1 ص259 والبداية والنهاية ج3 ص373 و 374 و 376 و 377 ومسند أحمد ج3 ص214 و 201 والبحار ج13 ص374 وعن مروج الذهب (هامش الكامل) ص67 و 68.

(1) معاهد التنصيص ج2 ص190 وفي طبعة أخرى ج4 ص198.

(2) قد ذكرنا في كتابنا رد الشمس لعلي «عليه السلام» عشرات المصادر لهذا الحديث، وقد ألف كثيرون من العلماء في هذا الحديث كتباً مستقلة، فراجع: كتاب الغدير ج3 ص127 و 128 وقد أخرجه عشرات من أعلام الحفاظ، فراجع كتاب الغدير أيضاً ج3 ص128 - 140.

(3) راجع: المرقاة (شرح المشكاة) للقاري ج4 ص287 وتذكرة الخواص ص49 والسيرة النبوية لدحلان ج2 ص201 عن الحافظ ابن حجر، وتاريخ مدينة دمشق ج74 ص271 والكامل في التاريخ ج1 ص144.

وقد تحدثنا عن موضوع رد الشمس لعلي «عليه السلام» في بحث نشر بصورة مستقلة، فراجع.

23 - إبطال علم النجوم:

وقيل: «كان علم النجوم صحيحاً قبل ذلك، فلما وقفت الشمس ليوشع «عليه السلام» بطل أكثره.

ولما ردت لعلي رضي الله عنه بطل جميعه»[1].

24 - يوشع في مواجهة الطواغيت:

ثم إن يوشع قام بالأمر بعد موسى «صابراً من الطواغيت على اللأواء، والضراء، والجهد والبلاء». كما تقدم في الحديث رقم (18).

وهكذا جرى لعلي «عليه السلام»، فإنه قام بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» صابراً من الطواغيت على اللأواء والضراء، والجهد والبلاء.

وقد خطب أبو مسلم الخرساني بالمدينة في السنة التي حج فيها في خلافة السفاح.. فكان مما قال:

«ثم جعل الحق بعد محمد «عليه السلام» في أهل بيته، فصبر من صبر منهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه على اللأواء

---

(1) السيرة النبوية لدحلان (مطبوع بهامش السيرة الحلبية) ج3 ص125.

والشدة، وأغضى على الإستبداد والإثرة.. الخ..»[1].

25 - يوشع يواجه ثلاثة حكام:

وقد تقدم في الحديث رقم (18): أن يوشع قد صبر بعد وفاة موسى «عليه السلام» في مواجهة ثلاثة من الحكام، ثم قوي أمره..

وهكذا جرى لعلي «عليه السلام»، فإنه صبر مع ثلاثة حكموا الناس بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ثم قوي أمره، وبويع بالخلافة.

الفصل الثالث:

صفيراء.. و حميراء..

(1) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج7 ص161

بـدايـة:

إن عائشة بنت أبي بكر واحدة من النساء اللاتي تزوجهن رسول الله «صلى الله عليه وآله»، لأسباب وضرورات اقتضت ذلك، ولعل

منها تلك الإحراجات التي تعرض لها رسول الله «صلى الله عليه وآله» من ذوي عائشة كما أوضحناه في بعض كتبنا[1]. ومنذ دخلت هذه المرأة إلى بيت النبي «صلى الله عليه وآله» حصل تحول كبير في ذلك البيت، وأصبحت أجواؤه مفعمة بالحساسيات، طافحة بالمشكلات، مشحونة بالمشاحنات. وقد صرح القرآن بما يشير إلى ذلك في آيات كثيرة، منبهاً إلى ما كان يعانيه رسول الله «صلى الله عليه وآله» وما يتعرض له من أذايا بسبب ذلك.

ولم تهدأ الأمور بعد استشهاد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، بل اتجهت تلك الأذايا إلى وصيه وصهره علي أمير المؤمنين «عليه السلام» وحطت رحالها عنده، وأناخت رحالها لديه.. حتى لقد شنت الحروب الشعواء عليه، وهلك بسببها الألوف من أهل الإسلام.

وقد جاءت الأحداث متوافقة مع ما جرى لوصي موسى «عليه السلام»، كما أوضحته الروايات التي أوردناها في الفصل الأول من هذا الكتاب، ونعود هنا فنذكر القارئ بها، وذلك على النحو التالي:

26 ـ صفيراء.. ويوشع:

ذكرت الأحاديث السابقة: أن يوشع «عليه السلام» ابتلي بصفيراء زوجة موسى «عليهما السلام». ثم ابتلي علي «عليه

---

(1) راجع: الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» (الطبعة الخامسة) ج13 حين الحديث عن حديث الإفك.

السلام» بعده بحميراء، زوجة نبينا محمد «صلى الله عليه وآله»..

وللتوضيح نقول:

قيل: إن بنت شعيب زوجة موسى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام قد حاربت يوشع بن نون بعد وفاة موسى «عليه السلام»، وكان يوشع على نبينا وعلى آله وعليه الصلاة والسلام نبياً، كما كان وصياً لموسى أيضاً.

وقيل: إن اسمها «صفوراء».

وقيل: اسمها صفراء، وصفورة، أو صفورياء.

وقيل: إن اسم الكبرى من بنات شعيب صفراء، واسم الصغرى صفيراء[1].

مناقشة لا بد منها:

وقالوا لا تصح الرواية التي تقول:

إن صفراء بنت شعيب كانت إحدى النساء الأربع، اللاتي دخلن على خديجة عند ولادة فاطمة «عليها السلام»، والثانية كانت مريم، والثالثة آسية بنت مزاحم، وسارة كانت الرابعة[2].

---

(1) راجع: مستدرك سفينة البحار ج6 ص296 وتفسير البغوي ج3 ص442 وتفسير النسفي ج3 ص233 وتفسير أبي السعود ج7 ص9 والبحار ج13 ص21 وتفسير مجمع البيان ج7 ص430.

(2) البحار ج8 ص80 عن العدد القوية.

لأن صفراء حاربت يوشع النبي والوصي، ومن الواضح: أن التي حاربت نبياً ووصي نبي، وكانت زوجة نبي، لا يمكن أن تكون في مصاف مريم، وآسية، وسارة. وتدخل معهن على خديجة عند ولادة فاطمة الزهراء «عليها السلام»..

ولذلك قالوا: إن الصحيح هو ما ذكره الصدوق في أماليه، من ان التي حضرت خديجة هي كلثم أخت موسى[1] صلوات الله وسلامه على نبينا وآله وعليه السلام.

غير أننا نقول:

إن ظواهر الأمور تعطي: أن صفراء بنت شعيب كانت امرأة صالحة، وهو ما دلت عليه الرواية المتقدمة، المصرحة بحضورها عند خديجة حين ولادتها..

---

(1) البحار ج6 ص247 وج43 ص3 عن أمالي الصدوق ص691 وعن مصباح الأنوار.

وراجع: روضة الواعظين للفتال النيسابوري ص144 والثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي ص286 والخرائج والجرائح ج2 ص525 ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج3 ص119 وذخائر العقبى للطبري ص45 والأنوار البهية للشيخ عباس القمي ص56 ومستدرك سفينة البحار ج6 ص296 والخصائص الفاطمية للكجوري ج1 ص407 وينابيع المودة ج2 ص135 والإيقاظ من = = الهجعة بالبرهان على الرجعة للحر العاملي ص152 وغاية المرام للسيد هاشم البحراني ج2 ص210.

وهذا يؤيد ويرجع القول بأن التي خرجت على يوشع «عليه السلام» هي امرأة أخرى كانت زوجة لنبي الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام..

وقد قال البياضي: «كان وصي موسى يوشع بن نون، فخرجت عليه صافورا، وهي غير صفراء بنت شعيب امرأة موسى»[1].

ويؤيد ذلك: أن الآيات القرآنية قد أعطت عن بنت شعيب انطباعاً حسناً رضياً، حيث دلت على كمال عقلها، وحسن أدبها، وبالغ حيائها، وعلى أنها تملك مواصفات المرأة الصالحة، والمتزنة، العامر قلبها بالحكمة. والتي تشير بالصلاح وبالخير، وتحب الصالحين..

ولها من الحياء حجاب سابغ، فراجع وتأمل الآيات التي عرضت لما جرى في موضوع زواج موسى بها[2].

وبعد هذا التوضيح نعود إلى متابعة الحديث عما نحن بصدده، فنقول:

27 ـ صفيراء زوجة نبي:

كما كانت صفراء أو صفيراء زوجة نبي من أولي العزم، وهو موسى صلوات الله وسلامه عليه وعلى نبينا وآله، كما أظهرت الأحاديث في الفصل السابق كالحديث رقم (18).. فإن حميراء كانت

---

(1) الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي ج2 ص45.

(2) سورة القصص الآية 26 فما بعدها.

هي الأخرى زوجة نبي من أولي العزم، بل هو أفضل الأنبياء وأكرمهم على الله تبارك وتعالى..

28 ـ صفيراء حاربت وصي نبي:

وقد حاربت صفيراء وصياً من أوصياء الأنبياء، وكان لهذا الوصي مقام أعظم من كونه مجرد وصي، حيث كان نبياً يوحى إليه، كما تقدم في الأحاديث في الفصل السابق.

فإن حميراء ـ وهي عائشة ـ قد حاربت سيد الوصيين، وهو أفضل من وصي موسى، بل هو أفضل من الأنبياء، باستثناء نبينا محمد «صلى الله عليه وآله»، كما دل عليه قول رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ آدم فمن دونه»[1].

---

(1) كشف الغمة لأبي الفتح الإربلي ج2 ص100 عن صاحب كتاب الفردوس، واللمعة البيضاء للتبريزي الأنصاري ص96، وبيت الأحزان للشيخ عباس القمي = = ص24، وحياة أمير المؤمنين لمحمديان ج1 ص107، ومجمع النورين للمرندي ص27 و 43، وتفسير القمي لعلي بن إبراهيم ج2 ص338، والصحيح من سيرة النبي الأعظم ج5 ص273 عن حياة الإمام الحسن للقرشي ج1 ص15 وص321 عن تلخيص الشافي ج2 ص277، والأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني ص36 عن المحجة البيضاء ج4 ص200، وشرح أصول الكافي للمازندراني ج7 ص222، والوسائل للحر العاملي ج20 ص74 وج14 ص49، ودلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري ص80، وعلل الشرائع ج2 ص178، وأمالي الصدوق ص474،

ونوادر المعجزات ج6 ص84، وتفضيل أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ المفيد ص32، ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ج2 ص290، والفصول المهمة للحر العاملي ج1 ص408 وج3 ص411، والبحار ج8 ص6 وج43 ص10 و 107، وشهادة النبي «صلى الله عليه وآله» للشيخ محمود شريفي ص140، وإعلام الورى ج1 ص290، وتسلية المجالس وزينة المجالس ج1 ص547، ومناظرات في العقائد للشيخ عبد الله محسن ص268، والأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي ص83، ونور البراهين للسيد نعمة الله الجزائري ج1 ص315، ومستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي ج9 ص126 و 288، والإمام علي لأحمد الرحماني الهمداني ص126 و 334، ومسند الإمام الرضا للعطاردي ج1 ص241، والحدائق الناضرة للمحقق البحراني ج23 ص108، والتهذيب ج7 ص470 ح90 وص475 ح116، ومن لا يحضره الفقيه للصدوق ج3 ص393، والكافي للكليني ج1 ص461، وعيون أخبار = = الرضا ج2 ص203 و (ط أخرى) ج1 ص225، والخصال ص414، والمختصر ص133 و136، وبشارة المصطفى ص328، وإحقاق الحق (قسم الملحقات) ج7 ص1 - 2 وج17 ص35 ج19 ص117 عن المصادر التالية:

مودة القربى للهمداني (ط لاهور) ص18 و57، وأهل البيت لتوفيق أبي علم ص139، ومقتل الحسين للخوارزمي (ط الغري) ص95، و (ط أخرى) ج1 ص66، والفردوس ج3 ص373 و513، والسيدة الزهراء «عليها السلام» للحاج حسين الشاكري ص23، والمناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي، وكنوز الحقائق للمناوي (ط بولاق - مصر) ص133، وينابيع المودة لذوي القربى للقندوزي الحنفي ج2 ص80 و 244 و 286.

وروايات أخرى تجدها في كتاب الكافي، وبصائر الدرجات وغيرهما.

29 ـ يوشع وصي لزوج صفيراء:

وكما أن الذي حاربت صفيراء وصيه كان نبياً من أولي العزم وزوجاً لصفيراء نفسها، كما ذكرته الأحاديث في الفصل السابق، فإن حميراء قد حاربت أيضاً وصي نبي من أولي العزم ـ بل هو أفضل المخلوقات، وأعظمهم شأناً ومقاماً عند الله تعالى ـ كان زوجاً لها أيضاً.

30 ـ كان مع صفيراء رجلان:

وقد كان مع صفيراء رجلان من منافقي بني إسرائيل، وهما اللذان خرجا بها كما تقدم في الحديث رقم (18).

وكان مع حميراء أيضاً رجلان خرجا بها لحرب الوصي، وهما طلحة والزبير.

31 ـ هتك حجاب الرسول:

وقد اعترفت صفيراء بأنها هتكت حجاب رسول الله موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، حين خرجت على وصيه. كما في الحديث المتقدم رقم (18).

لكن أكثر مصادر أهل السنة اقتصرت على عبارة: «لولا علي لم يكن لفاطمة كفؤ..» ولم تذكر كلمة: «آدم فمن دونه..».

كذلك الحال بالنسبة لحميراء، فإنها هتكت حجاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» بخروجها على وصيه علي «عليه السلام».

حتى إن علياً «عليه السلام» قال لطلحة: يا طلحة، معكما نساؤكما؟

قال: لا.

قال: عمدتما إلى امرأة، موضعها في كتاب الله القعود في بيتها، فأبرزتماها، وصنتما حلائلكما في الخيام والحجال؟

ما أنصفتما رسول الله «صلى الله عليه وآله» من أنفسكم، حيث أجلستما نسائكما في البيوت، وأخرجتما زوجة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد أمر الله أن لا يكلمن إلا من وراء حجاب[1].

32 ـ تبرج الجاهلية الأولى:

وكما تبرجت صفيراء حين خرجت على يوشع كما تقدم في الحديث رقم (19). بمعنى أنها ظهرت للناس كظهور البروج للناس[2]. وقد أكد هذا الظهور أنها ركبت زرافة في تلك الحرب.

فإن حميراء قد تبرجت أيضاً تبرج الجاهلية الأولى حيث ظهرت كظهور البروج للناس، حين خرجت إلى حرب الجمل.

---

(1) كتاب سليم بن قيس ج2 ص799 و 800 والبحار ج32 ص216 و 217.

(2) راجع: تفسير الميزان، في تفسير آية: **(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى)** [الآية 33 من سورة الأحزاب].

وربما يمكن أن يؤيد ذلك بما كتبه الأشتر من المدينة إلى عائشة وهي بمكة:

«أما بعد.. فإنك ظعينة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد أمرك أن تقري في بيتك، فإن فعلت فهو خير لك، وإن أبيت إلا أن تأخذي منسأتك، وتلقي جلبابك، وتبدي للناس شعيراتك، قاتلتك حتى أردك إلى بيتك، والموضع الذي يرضاه لك ربك»[1].

33 ـ عدد جيش صفيراء:

ثم إن عدد جيش صفيراء في حرب يوشع كان مائة ألف، كما في الحديث المتقدم رقم (18).

وسيأتي: أن سليم بن قيس يقول: إن عدد الجيش الذي جاءت به حميراء كان أزيد من مائة ألف وعشرين ألفاً..

34 ـ ما أشبه الجمل بالزرافة:

واللافت أيضاً: أن صفيراء قد ركبت في حربها ليوشع على زرافة. كما تقدم في الحديث رقم (20 و 21).. وهذه حميراء قد

---

(1) الجمل لضامن بن شدقم المدني ص30 والبحار ج32 ص138 والنص والإجتهاد للسيد شرف الدين ص432 ومواقف الشيعة ج2 ص32 وشرح = = النهج للمعتزلي ج6 ص225 وعائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص112.

والمنسأة: العصا. وأخذ المنسأة كناية عن اعتزام السير.

ركبت في حربها علياً على جمل، حتى لقد سميت تلك الحرب بحرب الجمل.

35 ـ أول النهار لصفيراء:

وتقدم في الحديث رقم (21) أنه كان لصفيراء في حربها ليوشع أول النهار وكان آخره ليوشع «عليه السلام».

وكذلك كان حال عائشة، فقد كان لها في حرب الجمل الغلبة في البداية، ثم كانت الغلبة لعلي «عليه السلام»، فقد قالوا: «ثم حمي القتال، وزاد شدة، حتى رجعت ميمنة الكوفة إلى القلب، ولزقت ميمنة البصرة بقلبهم. ومنعوا ميمنة أهل الكوفة أن يختلطوا بقلبهم، وإن كانوا إلى جنبهم الخ.. وجعلت عائشة تشجع الناس وتثني على حميتهم»

ثم تذكر النصوص ثبات الفريقين حتى «كره القوم بعضهم بعضاً»[1].

وقالوا: «ازدلفت مضر البصرة فقصفت مضر الكوفة، حتى زوحم علي نفسه»[2].

---

(1) راجع على سبيل المثال: عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص194 ـ 280 وراجع: تاريخ الأمم والملوك ج3 ص525 والفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي ص161.

(2) عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص192.

وقالوا: «رأى علي أن يمن البصرة هزمت يمن الكوفة، وأن ربيعة البصرة هزمت ربيعة الكوفة، فزحف بمضر الكوفة الخ..» [1].

36 ـ مقتلة عظيمة في جيش صفيراء:

وكما قتل يوشع بن نون من جيش صفيراء مقتلة عظيمة. كما في الحديث المتقدم رقم (18). كذلك علي «عليه السلام»، فإنه قتل من جيش عائشة مقتلة عظيمة أيضاً، حيث روي عن علي «عليه السلام»: أنه لما بلغه خروج عائشة قال: «قد ـ والله ـ علمت أنها الراكبة الجمل، لا تحل عقدة، ولا تسير عقبة، ولا تنزل منزلاً إلا إلى معصية الله، حتى تورد نفسها ومن معها مورداً يقتل ثلثهم، ويهرب ثلثهم، ويرجع ثلثهم»[2].

وهكذا كان كما دلت عليه الأرقام المنقولة لنا، حيث يقال: «كان مع أمير المؤمنين «عليه السلام» عشرون ألف رجل..

وكانت عائشة في ثلاثين ألفاً.

قال قتادة: قتل يوم الجمل عشرون ألفاً.

وقال أبو مخنف والكلبي: قتل منهم تسعة آلاف إلا تسعين رجلاً»[3].

---

(1) عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني ص193

(2) الإرشاد ج1 ص246 والكافئة للشيخ المفيد ص19 والبحار ج32 ص113.

(3) البحار ج32 ص183 عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج2 ص339.

وقال المسعودي: «إن عدة من قتل من أصحاب الجمل ثلاثة عشر ألفاً ومن أصحاب علي أربعة آلاف أو خمسة آلاف»[1].

ومراده من أصحاب الجمل أصحاب عائشة، وقيل: قتل في حرب الجمل عشرة آلاف خمسة من أصحاب عائشة، وخمسة من أصحاب علي عدا خمسة آلاف من أهل البصرة قتلوا قبل وصول علي «عليه السلام» إليها، فيكون عدد من قتل خمسة عشر ألفاً على أقل تقدير[2].

لكن سليم بن قيس يقول: «شهدت يوم الجمل علياً «عليه السلام»، وكنا اثني عشر ألفاً، وكان أصحاب الجمل زيادة على عشرين ومائة ألفاً»[3].

وفي نص آخر: «وكان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفاً وسبعمائة وتسعين إنساناً، وكانوا ثلاثين ألفاً، فأتى القتل على أكثر من

وراجع في عدد الجيشين: تاريخ الأمم والملوك ج4 ص505 والكامل في التاريخ ج2 ص336 والفتوح لابن أعثم ج2 ص464 والبداية والنهاية ج7 ص240 وراجع: كتاب الجمل ص321.

وراجع قول قتادة في عدد قتلى جيش عائشة في: العقد الفريد ج3 ص324.

(1) البحار ج32 ص211 عن العدد القوية، والأمالي للمفيد (ط جماعة المدرسين) هامش ص236.

(2) عائشة والسياسة ص220 وتاريخ الأمم والملوك ج4 ص539.

(3) كتاب سليم بن قيس ج2 ص896 والبحار ج32 ص215.

نصفهم.

وقتل من أصحاب علي «عليه السلام» ألف وسبعون رجلاً، وكانوا عشرين ألفاً»[1].

وفي بعض النصوص: أن مجموع قتلى الفريقين كان ثلاثين ألفاً[2].

وفي نص آخر: كان عشرين ألفاً[3].

وقصة أم أفعى العبدية تشير إلى ذلك[4].

بل في بعض النصوص: «إن المقتولين من جيش عائشة كانوا أربعين ألفاً»[5].

ونلاحظ هنا: أن نسبة المقتولين إلى مجموع عدد جيش عائشة هو الثلث. بناءً على رواية سليم بن قيس.

كما أن هذه النسبة هي نفسها بين قولهم: قتل من أصحاب

---

(1) البحار ج32 ص191 عن كشف الغمة للأربلي ج1 ص240.

(2) تاريخ اليعقوبي ج2 ص183 وتاريخ الإسلام للذهبي ج3 ص484.

(3) أنساب الأشراف ج3 ص59.

(4) عيون الأخبار لابن قتيبة ج1 ص202 والعقد الفريد ج3 ص328 وراجع: أنساب الأشراف ج3 ص59.

(5) الأمالي للطوسي ص11 والأمالي للمفيد (ط جماعة المدرسين) ص236 والبحار ج32 ص350.

عائشة عشرة آلاف وكان عدد جيشها ثلاثين ألفاً. وبالنسبة لسائر الروايات يمكن أن نصل إلى هذه النتائج، أو نكاد بعد المقارنة ههنا..

37 ـ هزيمة صفيراء، وانتصار يوشع عليه السلام:

وكما هزم جيش صفيراء، وانتصر يوشع بن نون في تلك الحرب، كما تقدم في الحديث رقم (18)، فإن أمير المؤمنين «عليه السلام» قد انتصر، وهزم جيش حميراء بإذن الله.

38 ـ صفيراء الأسيرة:

وكما أسر يوشع بن نون صفيراء زوجة موسى «عليه السلام» كما تقدم في الحديث رقم (18 و 19)، فإن علياً أمير المؤمنين «عليه السلام» قد أسر حميراء (أي عائشة) في حرب الجمل، وكانت زوجة محمد «صلى الله عليه وآله»..

39 ـ المشورة المرفوضة في صفيراء:

وبعد أسر صفيراء، أو صفراء أشار بعض من حضر على يوشع فيها بما لا ينبغي.

فرفض يوشع قبول ذلك، وقال: «أبعد مضاجعة موسى لها؟!! ولكن أحفظه فيها». كما تقدم في الحديث رقم (20).

كذلك كان الحال بالنسبة لأمير المؤمنين «عليه السلام» فإنه رفض كل مشورة تؤدي إلى هتك حرمة عائشة، وأصر على أن لها بعدُ حرمتها الأولى..

يضاف إلى ذلك: أنهم طالبوه بأن يقسم بينهم النساء والأموال والذرية، فقال «عليه السلام»: «مهلاً مهلاً رحمكم الله، فإن لم تصدقوني وأكثرتم عليّ ـ وذلك أنه تكلم في هذا غير واحد ـ فإيكم يأخذ عائشة بسهمه؟!

فقالوا: يا أمير المؤمنين، أصبت وأخطأنا، وعلمت وجهلنا، ونحن نستغفر الله تعالى.

ونادى الناس من كل جانب: أصبت يا أمير المؤمنين، وأصاب الله بك الرشاد والسداد»[1].

وفي نص آخر: أنه لما منعهم من أخذ أموال أصحاب الجمل وسبيهم «تكلمت الخوارج، وقالوا: ما ندري ما هذا؟!

فحجَّهم علي بقوله: فهذه عائشةُ رأس القوم، أتتساهمون عليها؟!

قالوا: سُبحان الله! أمنا الخ..»[2].

40 ـ يوشع يعفو عن صفيراء:

وكما عفا يوشع عن صفيراء، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك ومن قومك كما تقدم في الحديث رقم (18).

---

(1) الإحتجاج ج1 ص168 والبحار ج32 ص222 و 223 وراجع: هوامش ص221.

(2) العقد الفريد ج3 ص105.

كذلك علي «عليه السلام»، فإنه عفا عن حميراء، كما هو معلوم.

41 - علي عليه السلام يحسن لعائشة:

وكما أحسن يوشع أسار صفيراء، إكراماً منه لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، وحفظاً منه لحرمته، كما تقدم في الحديث رقم (19)، فإن علياً «عليه السلام» قد أحسن أسار عائشة، وحفظ حرمة رسول الله «صلى الله عليه وآله» فيها، وجهزها إلى المدينة، «وبعث معها بالنساء»[1].

وفي رواية أخرى: إنه «عليه السلام» «جهزها وأرسلها، وأرسل معها أربعين امرأة من عبد القيس»[2].

وفي نص آخر: «أنفذ معها أربعين امرأة، ألبسهن العمائم والقلانس، وقلدهن السيوف، وأمرهن أن يحفظنها، ويكن عن يمينها وشمالها ومن ورائها.

فجعلت عائشة تقول في الطريق: اللهم افعل بعلي بن أبي طالب وافعل، بعث معي الرجال، ولم يحفظ بي حرمة رسول الله.

فلما قدمن المدينة معها، ألقين العمائم والسيوف، ودخلن معها.

فلما رأتهن ندمت على ما فرطت بذم أمير المؤمنين «عليه السلام» وسبه، وقالت: جزى الله ابن أبي طالب خيراً، فلقد حفظ فيّ

---

(1) البحار ج32 ص275 وراجع: تاريخ اليعقوبي ج2 ص183.

(2) البحار ج32 ص275.

حرمة رسول الله «صلى الله عليه وآله»..»[1].

وفي رواية أخرى: أن النبي «صلى الله عليه وآله» أخبرها بما يكون منها في حرب الجمل مع علي «عليه السلام»، وقال: «وإنه لك خير منك له»[2].

وقال «صلى الله عليه وآله» لعلي «عليه السلام»: «يا أبا الحسن، إن وليت من أمرها شيئاً فارفق بها»[3].

وقد أوكل «عليه السلام» أمرها إلى أخيها محمد بن أبي بكر[4] رضوان الله تعالى عليه، وقال له: «شأنك بأختك فلا يدنو أحد منها

---

(1) الجمل للمفيد ص415 وأشار في هامشه إلى المصادر التالية:
الإمامة والسياسة ج1 ص78 وتاريخ اليعقوبي ج2 ص183 والفتوح لابن أعثم ج1 ص494 ومروج الذهب ج2 ص379 وتذكرة الخواص ص81.
وقارن بتاريخ الأمم والملوك ج4 ص544 وتجارب الأمم ج1 ص331 والكامل في التاريخ ج3 ص258 ونهاية الأرب ج20 ص83.
وفي المصادر في عدد النساء اللواتي أنفذهن أمير المؤمنين «عليه السلام» مع عائشة اختلاف.

(2) البحار ج32 ص278 وج38 ص 350 عن الإحتجاج ج1 ص198.

(3) البحار ج32 ص284 عن مناقب آل أبي طالب ج2 ص334.

(4) البحار ج32 ص182 و 213 عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج2 ص339 وعن شرح النهج للمعتزلي ج2 ص416 وتاريخ الأمم والملوك ج3 ص528.

سواك»[1]. ويتوقع من الأخ أن يولي أخته كامل الرعاية، وأن يكون أرفق بها من كل أحد.

وقالوا: إن علياً «عليه السلام» جهز عائشة بكل شيء ينبغي لها من مركب، وزاد، ومتاع، وأخرج معها كل من نجا ممن خرج معها، إلا من أحب المقام، وأمر لها باثني عشر ألفاً من المال[2].

وشيعها علي «عليه السلام» أميالاً، وسرَّح بنيه معها يوماً[3].

وقرر «عليه السلام» في هذا الظرف بالذات: أن لها حرمتها الأولى، والحساب على الله تعالى الخ.. [4].

وهذه الحرمة لها من أجل أنها كانت زوجة لرسول الله «صلى الله عليه وآله» في حال حياته.

وقد تفقد علي «عليه السلام» حالها بنفسه، لئلا يكون قد نالها

---

(1) راجع: البحار ج32 ص182 عن مناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج2 ص339 فما بعدها.

(2) عائشة والسياسة ص231.

(3) تاريخ الأمم والملوك ج3 ص547.

(4) البحار ج32 ص223 و 240 وراجع ص269 عن الإحتجاج (ط بيروت) ج1 ص168 وعن جمع الجوامع ج2 ص129 وكنز العمال (ط 1) ج8 ص215 وكتاب المواعظ من منتخب كنز العمال (بهامش مسند أحمد) ج6 ص315 ونهج السعادة (ط2) ج1 ص372 ونهج البلاغة في المختار رقم 154.

شيء من السلاح[1].

وقد اعترف نفر من أعدائه «عليه السلام» في حرب الجمل بما فيهم مروان بن الحكم بأنهم قد ظلموا علياً «عليه السلام»، فقالوا: «والله لقد ظلمنا هذا الرجل، ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرة، ولا أحسن عفواً بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» منه، فتعالوا فندخل عليه، ولنعتذر مما صنعنا»[2].

ثم إن عائشة نفسها تقول عن أسرها: «وإني عند قوم ما يقصرون في ضيافتي، وإن الخبز في منازلهم لكثير»[3].

42 ـ الندم والإعتراف:

وقد ذكرت الروايات: أن صفيراء قد ندمت على خروجها على

---

(1) البحار ج32 ص269 عن أمالي المفيد ص22.

(2) البحار ج32 ص262 عن أمالي الطوسي ص323 و (ط دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم) ص507 ونهج السعادة ج1 ص337 وقاموس الرجال للتستري ج10 ص48 والجمل للشيخ المفيد (مكتبة الداوري ـ قم ـ إيران) ص222 وموسوعة الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» في الكتاب والسنة= = والتاريخ للريشهري ج5 ص256 وغاية المرام للبحراني ج6 ص15.

(3) الجمل للشيخ المفيد (مكتبة الداوري ـ قم ـ إيران) ص202 و (ط سنة 1413 هـ) ص380 والجمل لابن شدقم المدني ص51.

يوشع «عليه السلام» وقالت: «وا ويلاه، والله لو أبيحت لي الجنة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله وقد هتكت حجابه، وخرجت على وصيه بعده». وقد تقدم ذلك في الحديث رقم (18).

ومثلها كان حال حميراء، فقد ندمت على مسيرها إلى البصرة[1]، حيث لم تحقق في مسيرها ذاك ما كانت تصبو إليه، بل رجعت مهزومة شر هزيمة.. فقد رووا: أن ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها، فقالت له: إني قاتلت فلاناً ـ وسمت المقاتل برجل قاتلته عليه ـ وقالت: لوددت أني كنت نسياً منسياً[2].

وقد اعترفت عائشة: أنها أحدثت بعد النبي «صلى الله عليه وآله»، ولذلك لم ترض بأن تدفن عند رسول الله «صلى الله عليه وآله»[3].

وفي نص آخر: قالت لمن ذكر الموضع الذي ستدفن فيه: «لا،

---

(1) راجع: الطبقات الكبرى لابن سعد (ط ليدن) 1/5 و 56/8 و 50 والأخبار الطوال (ط ليدن) ص156 وتاريخ الأمم والملوك ج3 ص541.

(2) دلائل الصدق ج3 قسم 2 ص156 عن الجمع بين الصحيحين.

(3) البحار ج32 ص272 و 327 وكشف الغمة ج1 ص244 وعن الكافية في إبطال توبة الخاطئة، وترجمة الإمام علي «عليه السلام» من تاريخ مدينة دمشق ج2 ص167 وقاموس الرجال ج10 ص468 عن المعارف لابن قتيبة، والطبقات الكبرى لابن سعد ج8 ص50.

أتعلمون حيث سرت؟ أدفنوني مع صواحبي، فلست خيرهن»[1].

وعن عروة: «ما ذكرت عائشة مسيرها في وقعة الجمل قط إلا بكت حتى تبل خمارها، وتقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً»[2].

وبعد حرب الجمل بكت عائشة أشد من بكائها الأول، ثم قالت: «والله، لئن لم يغفر الله لنا لنهلكن»[3].

صفيراء والحساب في الآخرة:

غير أن من الواضح: أن الندم بمجرده لا يكفي، فقد أزهقت في تلك الحرب أرواح الألوف من الناس، وضاعت حقوق آلاف آخرين، فكيف يمكن التخلص من ذلك كله يوم القيامة؟!.

وعفو يوشع عن صفيراء إنما يفيدها ويجنبها العقوبة في الدنيا، أما في الآخرة فلا بد من المساءلة، وإعطاء كل ذي حق حقه..

على أن الأفعال هي التي تؤكد وتؤيد صحة هذا الندم وجديته، ولم يتم تأييد ذلك، بل الموجود هو عكسه. فراجع المصادر ومنها: بحار الأنوار ج32.

ولأجل ذلك نلاحظ: أن علياً «عليه السلام» وإن كان قد عفا عن

---

(1) البحار ج32 ص327 عن الكافية في إبطال توبة الخاطئة.
(2) تاريخ بغداد للخطيب ج9 ص185 والنهاية في اللغة ج5 ص51 ولسان العرب ج14 ص133 وتاج العروس ج10 ص367.
(3) البحار ج32 ص339 و 340 عن الكشي.

عائشة في الدنيا، فلم يعاقبها على خروجها على إمام زمانها، ولا على التسبب في قتل الألوف من المسلمين، لكنه بالنسبة للآخرة قال: إن حسابها على الله.

وكذلك كان حال يوشع مع صفيراء، فإنه قال لها: «قد عفوت عنك في الدنيا، إلى أن نلقى نبي الله موسى، فأشكو ما لقيت منك، ومن قومك». فراجع الحديث رقم (18).

43 ـ إستحياء صفيراء من موسى:

وقد صرحت صفيراء باستحيائها من موسى «عليه السلام»، لأجل ما فعلت بوصيه يوشع. كما في الحديث رقم (18).

وعائشة أيضاً قد صرحت بما يشير إلى ذلك، حيث طلبت أن لا تدفن مع رسول الله «صلى الله عليه وآله»، رغم وجود السعة في المكان، كما يدل عليه منعها من دفن الإمام الحسن «عليه السلام» مع جده[1].

(1) راجع المصادر التالية: مقاتل الطالبيين ص49 و 74 و 75 وشرح الأخبار ج3 ص130 وتاريخ مدينة دمشق ج13 ص289 وتاريخ المدينة لابن شبة ج1 ص111 وترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» لابن عساكر (تحقيق المحمودي) ص218 وتاريخ اليعقوبي (ط دار صادر) ج2 ص225 وإعلام الورى ج1 ص415 ووفاء الوفاء ج2 ص548 و 557 وج3 ص908 والمناقب لابن شهرآشوب ج3 ص204 وروضة الواعظين

ص168 والإرشاد للمفيد ج2 ص18 والخرائج والجرائح ج1 ص242 والمستجاد من الإرشاد (مطبوع مع مجموعة الشيخ المفيد) ص149 وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج3 ص60 و 62 و 64 و 65 وشرح النهج للمعتزلي ج16 ص13 والبحار ج44 ص154 و 157 والأنوار البهية ص192 وقاموس الرجال ج10 ص300 والجمل للمفيد ص334 وكشف الغمة ج2 ص209.

الفصل الرابع:

إستشهاد علي ويوشع عليهما السلام

بـدايـة:

إن التوافق والتشابه بين الوصيين علي ويوشع «عليهما السلام» قد ظهر حتى في حالة الموت والإستشهاد في أكثر من مجال، فلاحظ الموارد التالية:

44 ـ مدة بقاء يوشع عليه السلام بعد موسى عليه السلام:

قد تقدم: أن مدة بقاء يوشع بعد موسى «عليهما السلام» كانت ثلاثين سنة كما في الحديث رقم (29).

وكذلك الحال بالنسبة لعلي «عليه السلام»، فإنه بقي بعد النبي «صلى الله عليه وآله» ثلاثين سنة أيضاً.

وتقدم: أن النبي «صلى الله عليه وآله» أخبرهم بهذين الأمرين.

وقد ورد في بعض الروايات: أن يوشع «عليه السلام» بقي بعد موسى «عليه السلام» تسعاً وعشرين سنة[1].

وقيل: بقي سبعاً وعشرين سنة[2].

وقيل: إحدى وثلاثين سنة[3].

---

(1) البحار ج13 ص375 ومروج الذهب ج1 ص64 و تاريخ مدينة دمشق ج74 هامش ص274 عنه.

(2) تاريخ مدينة دمشق ج74 ص274 والبحار ج13 ص375 وتاريخ الأمم والملوك ج1 ص261 وعن الكامل في التاريخ ج1 ص145.

(3) تاريخ مدينة دمشق ج74 ص274.

ولعل كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع، وما أكثر ما يقع التصحيف في هذا المورد، بسبب تقارب رسم الخط بين الكلمتين، ولذلك يكثر ذكر القول بالسبع عقيب ذكر القول بالتسع.. فراجع.

ولا ضير في قولهم بالتسع والعشرين، فإن علياً «عليه السلام» قد استشهد في سنة أربعين، واستشهد رسول الله «صلى الله عليه وآله» في الثامن والعشرين من شهر صفر في السنة العاشرة من الهجرة. بناءً على أن أول السنة الهجرية هو ربيع الأول.. أو في السنة الحادية عشرة بناء على أن أول السنة الهجرية هو محرم، وقد غيَّر عمر أول السنة الهجرية، وأرجعها إلى أول محرم ـ كما كانت في الجاهلية ـ بدلاً عن أول ربيع الأول، كما هو واقع الحال في الهجرة.

وقد بحثنا هذا الموضوع في كتابنا: (الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»).

45 ـ يوشع يغسل موسى عليه السلام بعد موته:

وقد غسَّل يوشع موسى «عليهما السلام»، وصار ذلك سنة بالنسبة للأوصياء مع أنبيائهم، كما في الحديث رقم (28 و 29)، كما أن علياً «عليه السلام» هو الذي غسّل محمداً «صلى الله عليه وآله»، فطبق بذلك سنة موسى بن عمران «عليه السلام».

46 ـ مشاركة الملائكة:

وكما شارك الملائكة المعصومون يوشع «عليه السلام» في

تغسيل موسى عليه وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام، كما في الحديث رقم (28). فقد شاركت الملائكة المعصومون علياً «عليه السلام» في تغسيل نبينا الأكرم «صلى الله عليه وآله». فراجع كتابنا: (الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله»).

47 ـ ليلة العدوان على يوشع عليه السلام:

وقد ضرب يوشع بن نون ليلة التاسع عشر من شهر رمضان كما في الحديث رقم (22).. وقد ذكر أن كلمة سبع مصحفة عن كلمة تسع أيضاً. وهذه هي الليلة التي ضرب فيها أمير المؤمنين علي «عليه السلام»..

48 ـ ليلة استشهاد يوشع عليه السلام:

وكما قضى يوشع «عليه السلام» شهيداً كما تقدم في الأحاديث رقم: (22 و 23 و 24 و 25 و 26 و 27) فإن علي بن أبي طالب «عليه السلام» قد مات شهيداً أيضاً.

49 ـ الإستشهاد ليلاً:

وكما استشهد يوشع «عليه السلام» ليلاً، فإن علياً «عليه السلام» قد استشهد ليلاً أيضاً. وقد ذكر ذلك في الأحاديث المتقدمة في الفصل الأول.

50 ـ تاريخ استشهاد يوشع عليه السلام:

وقد استشهد علي «عليه السلام» ليلة إحدى وعشرين من الشهر وكان قد ضرب في الليلة التاسعة عشرة منه، وهذا بالذات هو ما جرى ليوشع «عليه السلام» فقد استشهد في ليلة إحدى وعشرين من الشهر أيضاً، بعد أن كان قد ضرب في الليلة التاسعة عشرة منه. كما تقدم في الأحاديث رقم: (22 و 23 و 24 و 25 و 26 و 27).

51 ـ الإستشهاد في شهر رمضان:

وكما كان استشهاد يوشع «عليه السلام» في شهر رمضان، في ليلة إحدى وعشرين منه، كما تقدم في الأحاديث رقم: (22 و 23 و 24 و 25 و 26 و 27).

فقد استشهد علي «عليه السلام» أيضاً في شهر رمضان في ليلة إحدى وعشرين منه أيضاً.

52 ـ دم عبيط تحت كل حجر:

وتقدم: أنه في الليلة التي استشهد فيها أمير المؤمنين علي «عليه السلام» لم يرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر.

كذلك كان الحال في الليلة التي قتل فيها يوشع «عليه السلام»، فإنه لم يرفع حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، حتى طلع الفجر.. كما تقدم في الحديث رقم (27).

الفصل الخامس:

اثنا عشر إماماً..

بـدايـة:

ويستمر حديث التشابه إلى ما بعد يوشع وعلي «عليهما السلام»، دون أن تفقد الأمور حالة الإرتباط بهما صلوات الله وسلامه عليهما، فلاحظ ما يلي:

53 ـ الأئمة بعد يوشع عليه السلام:

لقد كان بعد موسى «عليه السلام» أئمة أوصياء، أولهم يوشع على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام. كما تقدم في الحديث رقم (18).

وكذلك الحال بالنسبة لنبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله»، فقد كان بعده أئمة أوصياء، أولهم أمير المؤمنين «عليه السلام».

54 ـ الأئمة الاثنا عشر:

وكما كان عدد الأئمة بعد موسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام اثني عشر إماماً، كما في الحديث رقم (18).

كذلك الحال بالنسبة لنبينا الأعظم «صلى الله عليه وآله»، فإن أوصياءه والأئمة من بعده كانوا اثني عشر إماماً أيضاً.

55 ـ حال الأئمة بعد يوشع:

وقد صرحت الروايات المتقدمة كما في الحديث رقم (18 و

33): بأن الأئمة من بعد يوشع «عليه السلام» قد استتروا في عملهم، وكذلك الحال بالنسبة للأئمة «عليهم السلام» بعد نبينا «صلى الله عليه وآله» فإنهم استتروا في عملهم أيضاً، حتى الإمام الحسين «عليه السلام»، فإنه عمل بالتقية زمن معاوية، حتى كان ما كان من أمر يزيد في حقه..

56 ـ رجوع الناس إلى الأئمة عليهم السلام:

وقد صرحت الروايات المتقدمة: بأن الأئمة استتروا بعد يوشع، وصار قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته، ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم كما في الحديث رقم (18).

وهذا هو حال الأئمة بعد أمير المؤمنين «عليه السلام».. فإن الناس صاروا يختلفون إلى كل واحد منهم، ويأخذون عنه معالم دينهم، حتى انتهى الأمر إلى آخرهم.

57 ـ غيبة الإمام الثاني عشر:

وقد تقدم: أن الإمام الثاني عشر من الأئمة بعد موسى «عليهم السلام» وهو داود قد غاب عن الناس، كما في الحديث رقم (18 و 33 و 34).

والإمام الثاني عشر من أوصياء محمد «صلى الله عليه وآله» قد غاب عن الناس أيضاً. وهو القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه..

58 ـ ظهور الإمام الثاني عشر:

وقد ظهر الإمام والحجة الثاني عشر الذي كان من بعد موسى صلوات الله وسلامه عليه. وهو داود «عليه السلام».. كما تقدم في الحديث رقم (33).

ونحن موعودون بظهور إمامنا ووليا الإمام الثاني عشر «عليه السلام».

59 ـ داود الحاكم العادل:

وكما أن داود قد آتاه الله الملك، وأقام في الناس العدل، وأجرى أحكام الله تعالى فيهم.

كذلك الحال بالنسبة لأمامنا قائم آل محمد، فإنه سوف يهيمن على العالم ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

60 ـ الناس يعرفون: أن داود قد ولد:

وكما كان الناس يعرفون أن داود «عليه السلام» قد ولد وهو حي يرزق، كما تقدم في الحديث رقم (33).

كذلك حال هذه الأمة، فإن المؤمنين يعرفون بأن الإمام المهدي «عليه السلام» قد ولد، وهو حي يرزق.

61 ـ الناس يعرفون شخص داود عليه السلام:

وكما كان الناس الذين يعرفون بأن داود على نبينا وآله وعليه

الصلاة والسلام قد ولد، ولا يعرفونه بسيماه، كما تقدم في الحديث رقم (33).

كذلك حال أهل الإيمان في هذه الأمة، فإنهم لا يعرفون الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بسيماه.

62 ـ الناس كانوا يرون داود عليه السلام:

وكما أن الناس كانوا يرون داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام، ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو، كما تقدم في الحديث رقم (33).

فإن حال أهل الإيمان في هذه الأمة هو ذلك أيضاً، فإنهم يرون الإمام المهدي «عليه السلام»، ويشاهدونه، ويسمعون اسمه، ولا يعلمون أنه هو.

حتى إنهم حين خروجه «عليه السلام»، سيلتفتون إلى هذا الأمر، وسيتذكرون أنهم جميعاً قد رأوه، وأن هذه ليست هي المرة الأولى التي يرونه فيها[1].

63 ـ درع طالوت استوت على داود عليه السلام:

وكما أن درع طالوت قد استوت على داود على نبينا وعلى آله وعليه الصلاة والسلام، كما تقدم في الحديث رقم (33 و 34). وكان

---

(1) راجع: شرح أصول الكافي ج6 ص253.

طالوت يعرف ـ بإخبار الله تعالى إياه ـ بأنه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعه فملأها.. كذلك كان حال علي أمير المؤمنين «عليه السلام»، فإن درع رسول الله «صلى الله عليه وآله» ما استوت على أحد بعد النبي «صلى الله عليه وآله» إلا على علي «عليه السلام».. وقد قتل علي «عليه السلام» طواغيت هذه الأمة، وجواليتها، وعتاتها.

وما استوت هذه الدرع بعد علي «عليه السلام» على أحد من الأئمة «عليهم السلام» ولا من غيرهم.. فكلهم «عليهم السلام» قالوا: إنها تستوي على المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف».

64 ـ المهدي يقتل الجواليت:

وكما أن داود «عليه السلام» قتل جالوت حين استوت عليه درع طالوت، كما ورد في الحديث رقم (33 و 34).

كذلك المهدي، الذي تستوي عليه درع رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فإنه يقتل الجواليت والطواغيت.

65 ـ القائم عليه السلام يحكم بحكم داود:

وكان داود على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام لا يحتاج في حكمه إلى بينة، بل يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه، كما تقدم في الحديث رقم (35).

وسيكون المهدي كذلك أيضاً.. لا يحتاج في أحكامه إلى بينة، بل

يلهمه الله تعالى، فيحكم بعلمه[1].

66 ـ بشارة موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلام:

وقد تقدم: أن موسى ويوشع على نبينا وعلى آله وعليهما الصلاة والسلام قد بشرا بالمسيح «عليه السلام»، فراجع الحديث رقم (32).

وكذلك الحال بالنسبة لنبينا محمد «صلى الله عليه وآله» ووصيه علي «عليه السلام»، فإنهما بشرا بنزول المسيح في آخر الزمان لنصرة القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه، وسيصلي خلفه، وتقوم بذلك الحجة على النصارى.. تطبيقاً لوعد الله تعالى حيث يقول: **(وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)**[2].

---

(1) روضة الواعظين للنيسابوري ص266 ومستدرك الوسائل ج17 ص365 والإرشاد للمفيد (ط دار المفيد ـ الطبعة الثانية ـ سنة 1414هـ 1993م) ج2 ص386 والصراط المستقيم ج2 ص254 وينابيع المعاجز ص90 والبحار = = ج14 ص14 وج52 ص339 والأنوار البهية ص385 وجامع أحاديث الشيعة ج25 ص50 ومستدرك سفينة البحار ج3 ص379 وتفسير نور الثقلين ج3 ص24 وإعلام الورى ج2 ص292 وكشف الغمة للأربلي ج3 ص266 وإلزام الناصب ج1 ص165 ومكيال المكارم ج1 ص81.

(2) الآية 159 من سورة النساء.

كلمة أخيرة:

وبعد..

فقد كان ما تقدم مجرد عرض لمفردة من مفردات السنن التي جرت في هذه الأمة، ووافقت السابقين من الأمم فيها..

ومن الواضح: أنه لا أثر لاحتمال وجود تعمد لتطبيق ما يجري في هذه الأمة على ما جرى للأمم السالفة.. حيث إن المؤثرين في تلك الأحداث لم يكونوا ـ في الأكثر ـ على اطلاع على تاريخ الأمم التي سلفت، كما أن كثيراً من تلك الأحداث كان خاضعاً لأسبابه الموضوعية. وكانت تأتي في أحيان كثيرة خارج دائرة الخضوع لإرادة الناس..

بل كان الأكثرون من صناع تلك الأحداث يؤثرون الإستجابة لشهواتهم، والإنقياد لأهوائهم، ولا يهمهم سوى ذلك، تقابلهم ثلة قليلة

تلتزم بالسير في خطّ الطاعة لله، والإلتزام بأوامره، والإنتهاء بنواهيه..

وفي جميع الأحوال نقول:

إننا نرجو أن يجد أهل العقل والروية، وبغاة الحكمة من ذوي الأخلاق الرضية والمرضية، في هذا العرض ما فيه عبرة وموعظة، وحافز لسلوك طريق الهدى، وتنكب سبل الضلال، ليكون هذا الجهد منا قد آتى ثمار الخير والصلاح، والفلاح، والنجاح وفق ما نتوخاه منه.. وليكتب في صحائف الخير والرشاد من أعمالنا، لننتفع به يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

وإنني إذ أعتذر للقارئ الكريم على ما بذله من وقت وجهد في قراءة هذا العرض المتواضع. أسأل الله سبحانه أن يجعل عواقب أمورنا خيراً، وأن يحشرنا مع الأنبياء والمرسلين، والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

والحمد لله، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين..

بيروت في 5 ربيع الأول 1428هـ .ق.

الموافق 25 آذار 2007م.

جعفر مرتضى الحسيني العاملي

المصادر والمراجع

1 ـ إثبات الهداة للحر العاملي (المطبعة العلمية ـ قم ـ إيران).

2 ـ الإحتجاج للطبرسي (نشر دار النعمان للطباعة والنشر ـ النجف الأشرف سنة 1386هـ 1966م) و (ط سنة 1313هـ).

3 ـ إحقاق الحق (الأصل) للشهيد للتستري (ط مطبعة الخيام ـ قم ـ إيران).

4 ـ الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري (الطبعة الأولى سنة 1960م نشر دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ منشورات الشريف الرضي).

5 ـ الإختصاص للشيخ المفيد (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 1414هـ ـ 1993م) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم ـ إيران).

6 ـ الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمحمد طاهر الشيرازي النجفي القمي (الطبعة الأولى مطبعة أمير سنة 1418هـ).

7 ـ الإرشاد للمفيد (ط دار المفيد ، الثانية 1993/1414) و(ط المكتبة الحيدرية ـ النجف

الأشرف سنة 1392هـ - وط سنة1381 هـ) و (ط مؤسسة آل البيت) و (ط مكتبة الآخندي).

8 - إرشاد القلوب للديلمي (نشر مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة 1398هـ).

9 - الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي (نشر مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة - رابطة الصداقة الإسلامية سنة 1420هـ - 2000م).

10 - إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (ط دار المعرفة) و (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم 1417هـ) و (ط مؤسسة الوفاء) و (ط سنة 1390هـ و 1399هـ).

11 - الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين علي «عليه السلام» للشيخ المفيد (دار المفيد - بيروت - لبنان) و (ط النجف الأشرف - العراق).

12 - الإكمال في أسماء الرجال للخطيب التبريزي (نشر مؤسسة أهل البيت).

13 - إلزام الناصب للحائري اليزدي) المكتبة المرتضوية - طهران - إيران).

14 - أمالي الصدوق لإبن موسى بن بابويه القمي (الطبعة الأولى مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم 1417هـ).

15 - أمالي الطوسي (ط دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع - قم)

16 - أمالي المفيد (ط مؤسسة النشر الإسلامي - قم - إيران) و (نشر دار المفيد).

17 - أمان الأمة من الضلال والإختلاف للطف الله الصافي (الطبعة الأولى المطبعة العلمية - قم سنة 1397هـ).

18 - الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لأحمد الرحماني (المنير للطباعة والنشر - طهران سنة 1417هـ).

19 - إمتاع الأسماع للمقريزي (الطبعة الثانية) و (منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة 1420هـ - 1999م).

20 - أنساب الأشراف للبلاذري (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان بتحقيق المحمودي سنة

1394هـ و 1397هـ) و (ط ليدن) و (ط دار المعارف بمصر سنة 1359هـ).

21 ـ الأنوار البهية للشيخ عباس القمي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1417هـ).

22 ـ الأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني (مؤسسة المعارف الإسلامية قم سنة 1415).

23 ـ أهل البيت «عليهم السلام» لتوفيق أبي علم.

24 ـ الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة للحر العاملي (نشر قم سنة 1422هـ ق).

25 ـ بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ط حجرية ـ إيران للمجلد الثامن) و (ط إيران سنة 1385هـ) و (ط مؤسسة الوفاء ـ بيروت ـ لبنان).

26 ـ البداية والنهاية لابن كثير (ط دار إحياء التراث العربي سنة 1413هـ) و (ط مكتبة المعارف بيروت ـ لبنان).

27 ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لمحمد بن أبي القاسم الطبري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1420هـ).

28 ـ بيت الأحزان للشيخ عباس القمي (نشر دار الحكمة ـ قم ـ إيران سنة 1412هـ).

29 ـ تاج العروس للزبيدي الحنفي (المطبعة الخيرية ـ مصر سنة 1306هـ) و (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت سنة 1414هـ ـ 1994م).

30 ـ تاريخ الإسلام للذهبي قسم المغازي (ط دار الكتاب المصري ـ القاهرة) و) دار الكتاب اللبناني ـ بيروت سنة 1405هـ) و (ط دار الكتاب العربي بيروت سنة 1407هـ ـ 1987م).

32 ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ لبنان) و (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان سنة 1417هـ ـ 1997م).

33 ـ تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) لابن شبة البصري (دار الفكر ـ قم ـ إيران سنة 1410هـ ق ـ 1368هـ ش).

34 ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ط دار الكتب العلمية) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة1415 هـ).

35 ـ تاريخ اليعقوبي لإبن واضح (ط دار صادر بيروت ـ لبنان) و (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف).

36 ـ تأويل الآيات الظاهرة للسيد شرف الدين الحسيني الأسترآبادي (مطبعة أمير ـ قم ـ إيران سنة 1407هـ).

37 ـ تجارب الأمم لابن مسكويه (ط سروش ـ طهران ـ إيران سنة 1407هـ).

38 ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ط النجف الأشرف ـ العراق سنة 1383هـ).

39 ـ ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» لابن عساكر (تحقيق المحمودي)

40 ـ تسلية المجالس وزينة المجالس للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري.

41 ـ التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة لأبي الفتح الكراجكي (مطبوع مع كنز الفوائد ـ طبعة حجرية) و (تصحيح وتخريج فارس حسون كريم).

42 ـ تفسير أبى السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي (نشر دار إحياء التراث العربي ـ بيروت).

43 ـ تفسير البرهان للسيد هاشم البحرانى (مؤسسة إسماعيليان ـ قم).

44 ـ تفسير البغوي (معالم التنزيل) للفراء البغوي (ط مصر) و (نشر دار المعرفة ـ بيروت).

45 ـ تفسير الصافي للفيض الكاشاني (نشر مكتبة الصدر ـ طهران سنة 1416هـ ق 1374هـ ش) و (منشورات الأعلمي ـ بيروت ـ لبنان).

46 ـ تفسير العياشي.

47 ـ تفسير فرات الكوفي (ط النجف الأشرف) و (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ـ طهران سنة 1410هـ ـ 1990م).

48 ـ تفسير القرآن العظيم لإبن كثير (منشورات دار الفكر) و (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 1412هـ ـ 1992م).

49 ـ تفسير القمي لعلي بن إبراهيم (نشر مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قم 1404هـ).

50 ـ تفضيل أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ المفيد (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 1414هـ ـ 1993م).

51 ـ تلخيص الشافي للشيخ الطوسي (ط سنة 1394هـ).

52 ـ تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (ط دار الكتب الإسلامية ـ طهران سنة 1364هـ ش) و (نشر المطبعة الحيدرية النجف الأشرف).

53 ـ الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي (نشر مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدسة سنة 1412هـ).

54 ـ جامع أحاديث الشيعة للسيد حسين البروجردي (المطبعة العلمية ـ قم سنة 1399هـ).

55 ـ جامع البيان (تفسير الطبري) (ط مصر سنة 1312هـ) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت سنة 1415هـ ـ 1995م).

56 ـ الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 1401هـ ـ 1981م) و (نشر عبد الحميد أحمد حنفي ـ مصر).

57 ـ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان سنة 1405هـ ـ 1985م) و (ط دار الكتب العلمية) و (ط مؤسسة التاريخ العربي).

58 ـ جامع المسانيد للخوارزمي (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان).

59 ـ الجمل لضامن بن شدقم المدني .

60 ـ الجمل للشيخ المفيد (ط المكتبة الحيدرية النجف الأشرف ـ العراق سنة 1381هـ) و (ط مكتبة الداوري ـ قم ـ إيران).

61 ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لابن الدمشقي

(الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم ـ إيران سنة1415 هـ).

62 ـ الحبل المتين للشيخ البهائي (منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم).

63 ـ الحدائق الناضرة للشيخ يوسف البحراني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة).

64 ـ حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني (ط أولى مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم سنة 1411هـ).

65 ـ حياة أمير المؤمنين لمحمد محمديان (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1417هـ).

66 ـ حياة الإمام الحسن «عليه السلام» للقرشي (مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف سنة 1375هـ).

67 ـ الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (ط مصطفوي إيران) و (نشر مؤسسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة سنة1409 هـ).

68 ـ الخصائص الفاطمية للشيخ محمد باقر الكجوري (ط الشريف الرضي سنة 1380هـ ش).

69 ـ الخصائص الكبرى للسيوطي (ط دار الكتب العلمية) و (ط الهند).

70 ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي (نشر دار المعرفة ـ بيروت) و (ط دار الفكر) و (ط سنة 1377هـ).

71 ـ دلائل الإمامة لإبن جرير بن رستم الطبري الصغير (ط أولى مؤسسة البعثة سنة 1413هـ).

72 ـ دلائل الصدق للشيخ محمد حسن المظفر (ط إيران سنة 1395هـ).

73 ـ ذخائر العقبى لأحمد بن عبد الله الطبري (ط دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان سنة 1974م).

74 ـ رد الشمس لعلي «عليه السلام» لجعفر مرتضى العاملي (الطبعة الأولى نشر المركز الإسلامي للدراسات سنة 1425هـ ـ2004م).

75 ـ رسائل الشريف المرتضى (دار القرآن الكريم ـ قم سنة 14105هـ).

76 ـ روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (طبعة حجرية نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة).

77 ـ روضة الواعظين لمحمد بن الفتال النيسابوري (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة 1386هـ) و (منشورات الشريف المرتضى).

78 ـ الرياض النضرة في مناقب العشرة لأحمد بن محمد الطبري (ط الخانجي بمصر).

79 ـ السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي لإبن إدريس الحلي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة1410).

80 ـ السراج المنير شرح الجامع الصغير لعلي بن أحمد العزيزي الشافعي.

81 ـ سليم بن قيس لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف) و (تحقيق محمد باقر الأنصاري ـ نشر الهادي ـ قم) و (مؤسسة البعثة ـ طهران ـ إيران سنة 1407).

82 ـ سنن ابن ماجة (مطبوع بهامش حاشية السندي) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) و (ط مكتبة التازية بمصر) و (ط سنة 1373هـ).

83 ـ السيدة الزهراء «عليها السلام» للحاج حسين الشاكري.

84 ـ السيرة النبوية لابن هشام (ط تراث الإسلام) و (نشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده ـ مصر سنة 1383هـ ـ 1963م) و (ط دار الجيل) و (المطبعة الخيرية بمصر) و (ط سنة1413هـ) و (ط درا الكنوز الأدبية).

85 ـ السيرة النبوية والآثار المحمدية لأحمد زيني دحلان (ط دار المعرفة ـ بيروت) و (مطبوع بهامش السيرة الحلبية).

86 ـ شجرة طوبى.

87 ـ شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للقاضي أبي حنيفة النعمان (مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1414هـ) و (دار الثقلين ـ بيروت سنة 1414هـ).

88 ـ شرح العينية الحميرية للفاضل الهندي (الطبعة الأولى مكتبة التوحيد ـ قم سنة 1421هـ).

89 ـ شرح أصول الكافي للمازندراني (الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 2000م).

90 ـ شرح إحقاق الحق (الملحقات) للسيد المرعشي النجفي (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ـ قم ـ ايران).

91 ـ شرح نهج البلاغة لإبن أبي الحديد المعتزلي (دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة 1378هـ ـ 1959م) و (منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان سنة 1387هـ ـ 1967م وط سنة 1983م) و (ط دار إحيا

92 ـ شهادة النبي «صلى الله عليه وآله» للشيخ محمود شريفي.

93 ـ صحيح ابن حبان (الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ لبنان سنة 1414هـ ـ 1993م).

94 ـ صحيح البخاري (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، سنة 1981م) و (ط دار إحياء التراث العربي).

95 ـ صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج القشيري (ط دار الفكر ـ بيروت ـ لبنان) و (ط دار الكتب العلمية).

96 ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» (المركز الإسلامي للدراسات، بيروت
ـ
لبنان ـ الطبعة الخامسة 2007/1427).

97 ـ صحيفة الإمام الحسن «عليه السلام» لمحمد جواد الفيومي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1375هـ ش).

98 ـ الصراط المستقيم للعاملي النباطي البياضي (المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة 1384).

99 ـ الطبقات الكبرى لابن سعد (ط صادر سنة 1388هـ) و (ط ليدن).

100 ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيد ابن طاووس (مطبعة الخيام ـ قم ـ إيران سنة 1339هـ وسنة1400هـ).

101 ـ عائشة والسياسة لسعيد الأفغاني.

102 ـ العدد القوية للعلامة الحلي (نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة ـ قم سنة 1408هـ).

103 ـ العقد الفريد لإبن عبد ربه الأندلسي (ط دار الشرفية بمصر سنة 1316هـ) و (ط دار الكتاب العربي سنة1384 هـ) و (ط مكتبة الجمالية بمصر) و (ط دار الكتب العلمية).

104 ـ علل الشرايع للشيخ الصدوق (ط المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف سنة 1385هـ 1996م).

105 ـ عمدة القاري لبدر الدين العيني (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت) و (نشر دار الفكر).

106 ـ عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (المؤسسة المصرية العامة سنة 1383هـ).

107 ـ عيون أخبار الرضا «عليه السلام» للشيخ الصدوق (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان سنة 1404هـ ـ 1984م (و (ط (دار العلم) قم ـ إيران سنة 1377هـ).

108 ـ غاية المرام للسيد هاشم البحراني (طبعة حجرية) و (طبعة جديدة).

109 ـ الغدير للعلامة الأميني النجفي (ط مركز الغدير للدراسات الإسلامية قم ـ إيران سنة 1416هـ).

110 ـ الفتح الكبير للشيخ يوسف النبهاني البيروتي (ط دار الفكر بيروت).

111 ـ الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (نشر دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1411هـ) و (ط الهند سنة1395 هـ).

112 ـ الفتنة ووقعة الجمل لسيف بن عمر الضبي.

113 ـ الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (دار الكتب العلمية ـ بيروت سنة 1406هـ).

114 ـ الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي (المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة 1381هـ).

115 ـ الفصول المهمة للحر العاملي (مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا 1418هـ ـ 1376ش).

116 ـ الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمي (منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها ـ النجف الأشرف سنة 1381هـ ـ 1962م).

117 ـ قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري (ط مركز نشر الكتاب ـ طهران ـ إيران سنة 1379هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم 1410هـ).

118 ـ قصص الأنبياء لقطب الدين الراوندي (نشر مؤسسة الهادي سنة 1418هـ ـ 1376هـ ش).

119 ـ قصص الأنبياء والمرسلين للسيد نعمة الله الجزائري (منشورات الشريف الرضي ـ قم ـ إيران).

120 ـ الكافئة في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان سنة 1414هـ ـ 1993م).

121 ـ الكافي للكليني (ط دار الاضواء) و (ط مطبعة الحيدري طهران ـ إيران سنة 1377هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية سنة1363هـ ش) و (مطبعة النجف سنة 1385هـ).

122 ـ كامل الزيارات لإبن محمد بن قولويه القمي (المطبعة المرتضوية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة1356 هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي 1417هـ).

123 ـ الكامل في التاريخ لإبن الأثير (ط دار صادر بيروت ـ لبنان سنة 1385هـ وط سنة 1386هـ 1966م) و (ط دار الكتاب العربي) والمطبوع بهامش الكامل.

124 ـ كشف الغمة للأربلي (المطبعة العلمية ـ قم سنة 1381هـ) و (ط دار الأضواء ـ بيروت ـ لبنان سنة 1985م).

125 ـ كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للعلامة الحلي (ط طهران ـ إيران سنة 1411هـ).

126 ـ كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للكنجي الشافعي (المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة 1390هـ).

127 ـ كمال الدين وإتمام النعمة للشيخ الصدوق (ط دار الكتب الإسلامية ـ طهران ـ إيران سنة 1395هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة سنة 1405هـ ـ 1363هـ ش).

128 ـ كنز العمال للمتقي الهندي (حيدر آباد ـ الدكن ـ الهند سنة 1381) و (ط مؤسسة الرسالة ـ بيروت سنة 1409هـ ـ 1989م) و (ط سوريا).

129 ـ كنوز الحقائق للمناوي (ط بولاق مصر).

130 ـ لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (نشر أدب الحوزة ـ قم ـ إيران سنة 1405هـ).

131 ـ اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء «عليها السلام» لمحمد علي بن أحمد القراچه داغي التبريزي الأنصاري (دفتر نشر الهادي ـ قم سنة 1418هـ).

132 ـ اللؤلؤ والمرجان للمحدث النوري الطبرسي (ط دار الفكر بيروت).

133 ـ مجمع البيان للطبرسي (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة 1379هـ) و (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت سنة 1415هـ ـ1995م) و (مطبعة العرفان ـ صيدا سنة 1356هـ) و (ط سنة 1421هـ).

134 ـ مجمع الزوائد للهيثمي (ط دار الكتب العلمية ـ بيروت 1408هـ ـ 1988م) و (الطبعة الثانية دار الكتاب ـ بيروت سنة 1967م).

135 ـ مجمع النورين للمرندي (ط حجرية).

136 ـ المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء للكاشاني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة ـ إيران).

137 ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) (مطبوع بهامش لباب التأويل ـ تفسير الخازن ـ نشر دار المعرفة ـ بيروت).

138 ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (ط الميمنية ـ القاهرة ـ مصر سنة 1306هـ).

139 ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (نشر دار الأندلس ـ بيروت لبنان سنة 1965م) و (طبعة أخرى).

140 ـ مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة للشيخ المفيد (مجموعة مؤلفات الشيخ المفيد).

141 ـ المستجاد من كتاب الإرشاد للعلامة الحلي (مطبوع مع مجموعة مؤلفات الحلي).

142 ـ مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي الشاهرودي (مؤسسة البعثة ـ إيران سنة 1410هـ) و (مؤسسة النشر الاسلامي سنة 1418هـ).

143 ـ المستدرك على الصحيحين للحافظ للحاكم النيسابوري (ط الهند ـ سنة 1342هـ) و (تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي).

144 ـ مسند الإمام الرضا للعطاردي (نشر المؤتمر العالمي الإمام الرضا سنة 1406هـ).

145 ـ مسند أبي يعلى تحقيق حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث ـ بيروت ودمشق سنة 1407هـ).

146 ـ مسند أحمد بن حنبل (ط صادر ـ بيروت ـ لبنان).

147 ـ مشارق الشموس للخوانساري (طبعة حجرية مؤسسة آل البيت لإحياء التراث).

148 ـ مشرق الشمسين للشيخ البهائي العاملي (منشورات مكتبة بصيرتي ـ قم).

149 ـ مصباح الأنوار للشيخ الطوسي.

150 ـ المصباح الكبير للطوسي (الطبعة الأولى مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت ـ لبنان سنة 1411هـ ـ 1991م).

151 ـ المصنف لعبد الرزاق الصنعاني (ط دار الفكر).

152 ـ المعارف لإبن قتيبة (ط دار المعارف ـ القاهرة ـ تحقيق الدكتور ثروت عكاشة) و (الطبعة الثانية دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان 1390هـ ـ 1970م ـ تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاوي) و (مطبعة دار الكتب ـ مصر سنة 1960م).

153 ـ معاني الأخبار للشيخ الصدوق (مكتبة المفيد ـ قم ـ إيران) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1361هـ وط سنة 1379هـ ق 1338هـ ش).

154 ـ معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي.

155 ـ المعجم الأوسط للطبراني (دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع سنة 1415هـ ـ 1995م).

156 ـ المعجم الكبير للطبراني (مطبعة الأمة في بغداد) و (نشر مكتبة ابن تيمية) و (الطبعة الثانية ـ دار إحياء التراث العربي).

157 ـ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الإصبهاني (الطبعة الثانية أوفست عن الطبعة المصرية الأولى في القاهرة سنة 1368هـ ـ 1949م) و (مؤسسة إسماعيليان ـ طهران ـ إيران 1970م) و (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها ـ النجف الأشرف سنة 1385هـ ـ 1965م).

158 ـ مقتل الحسين «عليه السلام» للخوارزمي (ط النجف الأشرف ـ العراق) و (منشورات مكتبة المفيد ـ قم ـ إيران).

159 ـ مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم للميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني (الطبعة الأولى مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت سنة 1421هـ).

160 ـ من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابع لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة) و (ط النجف الأشرف ـ العراق).

161 ـ مناظرات في العقائد والأحكام للشيخ عبد الله الحسن (الطبعة الثانية إنتشارات دليل سنة 1421هـ).

162 ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب (ط مصطفوي ـ المطبعة العلمية ـ قم ـ إيران) و (ط دار الأضواء) و (المكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة 1376هـ ـ 1956م) و (طبعة حجرية).

163 ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن سليمان الكوفي (الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ـ قم المقدسة سنة 1412هـ).

164 ـ مناقب الإمام علي «عليه السلام» لإبن المغازلي الشافعي (ط المكتبة الإسلامية ـ طهران ـ إيران سنة 1394هـ).

165 ـ المناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي (ط بمبي).

166 ـ منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد سنة 1313هـ).

167 ـ منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان للشيخ للحسن بن زين الدين (مؤسسة النشر الإسلامي 1362هـ ش).

168 ـ منتهى المطلب في تحقيق المذهب للعلامة الحلي (ط حجرية) و (نشر مجمع البحوث الإسلامية ـ إيران).

169 ـ مواقف الشيعة مع خصومهم للعلامة الشيخ علي الأحمدي الميانجي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1416هـ).

170 ـ مودة القربى لشهاب الدين الهمداني (ط لاهور).

171 ـ الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي (مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ إيران سنة 1394هـ) (ط مؤسسة النشر الإسلامي قم المقدسة ـ إيران).

172 ـ النص والإجتهاد للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (الطبعة الأولى مطبعة سيد الشهداء ـ قم نشر أبو مجتبى سنة1404 هـ) و (ط كربلاء ـ العراق سنة 1386هـ).

173 ـ نظم درر السمطين للزرندي الحنفي (إصدار مكتبة نينوى، طهران) و (الطبعة الأولى سنة 1377هـ 1958م).

174 ـ نفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي (نشر مؤسسة الآفاق سنة 1411هـ ق 1369هـ ش) و (انتشارات الرسول المصطفى ـ قم ـ إيران).

175 ـ نهاية الإرب في فنون الأدب للنويري (الهيئة المصرية العمة للكتاب).

176 ـ النهاية في اللغة لإبن الأثير الجزري (ط دار إحياء التراث العربي ـ بيروت سنة 1383هـ).

177 ـ نهج الإيمان لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (الطبعة الأولى مجتمع الإمام الهادي «عليه السلام» ـ مشهد سنة1418 هـ).

178 ـ نهج السعادة للمحمودي (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت) و (مطبعة النعمان ـ النجف الأشرف ـ العراق سنة 1387هـ).

179 ـ نوادر المعجزات لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (الطبعة الأولى مؤسسة الإمام المهدي ـ قم المقدسة سنة 1410هـ).

180 ـ نور البراهين (أنيس الوحيد في شرح التوحيد) للسيد نعمة الله الجزائري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة 1417هـ).

181 ـ نور الثقلين (تفسير) لإبن جمعة الحويزي (مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ـ قم سنة 1412هـ ق 1370هـ ش) و (مطبعة الحكمة ـ قم ـ إيران).

182 ـ الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الخصيبي (الطبعة الرابعة مؤسسة البلاغ للطباعة

والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان 1411هـ ـ 1991م).

183 ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ـ قم المشرفة سنة 1414هـ) و (دار الإسلامية ـ بيروت).

184 ـ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي (ط بيروت سنة 1393هـ).

185 ـ وقايع الأيام.

186 ـ ينابيع المعاجز للسيد هاشم البحراني (المطبعة العلمية ـ قم).

187 ـ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ط إسلامبول ـ تركيا سنة 1301هـ) و (ط بمبي) و (ط دار الإسوة).

المحتويات

ا

تقديم: 6

الفصل الأول: نصوص وآثار

بـدايـة: 12

نصوص وآثار: 12

الفصل الثاني: علي ويوشع ١ ..

بـدايـة: 39

إشارة توضيحية: 40

1 ـ يوشع عليه السلام فتى موسى عليه السلام: 40

2 ـ يوشع عليه السلام سبق إلى موسى عليه السلام: 42
3 ـ يوشع وصي: 42
4 ـ يوشع هو الأعلم في أمة موسى عليه السلام: 42
5 ـ يوشع عليه السلام خير أمة موسى عليه السلام: 43
6 ـ يوشع عليه السلام ويوم الغدير: 43
7 ـ أنت مني بمنزلة يوشع: 43
8 ـ يوشع عليه السلام أفضل الأمة: 44
9 ـ موسى عليه السلام يعاهد قومه على الوفاء ليوشع عليه السلام: 44
10 ـ لم تف أمة موسى ليوشع عليهما السلام: 44
يوشع عليه السلام والصخرة: 45
11 ـ القصة في سفر: 45
12 ـ سفر عودة من حرب: 45
13 ـ عطش جيش يوشع عليه السلام: 45
14 ـ العين القريبة من يوشع عليه السلام: 46
15 ـ يوشع عليه السلام يحتاج إلى الحفر: 46
16 ـ التوافق في المكان، وفي العين، وفي الصخرة: 46
17 ـ عجز الجيش عن معرفة موضع العين: 46
18 ـ طلبوا العين بعد رحيل يوشع عليه السلام: 47
19 ـ موقف يوشع عليه السلام يوم القيامة: 47

20 ـ الفرقة الناجية:..... 47
21 ـ يوشع عليه السلام كان يريهم العلامات: 48
22 ـ رد الشمس لعلي عليه السلام: 48
23 ـ إبطال علم النجوم: 50
24 ـ يوشع في مواجهة الطواغيت: 50
25 ـ يوشع يواجه ثلاثة حكام: 51

الفصل الثالث: صفيراء.. و حميراء..

بـدايـة:..... 53
26 ـ صفيراء.. ويوشع:..... 54
مناقشة لا بد منها: 55
27 ـ صفيراء زوجة نبي:..... 57
28 ـ صفيراء حاربت وصي نبي:..... 58
29 ـ يوشع وصي لزوج صفيراء: 60
30 ـ كان مع صفيراء رجلان:..... 60
31 ـ هتك حجاب الرسول: 60
32 ـ تبرج الجاهلية الأولى: 61
33 ـ عدد جيش صفيراء: 62
34 ـ ما أشبه الجمل بالزرافة:..... 62
35 ـ أول النهار لصفيراء:..... 63

36 ـ مقتلة عظيمة في جيش صفيراء: 64
37 ـ هزيمة صفيراء، وانتصار يوشع عليه السلام: 67
38 ـ صفيراء الأسيرة: 67
39 ـ المشورة المرفوضة في صفيراء: 67
40 ـ يوشع يعفو عن صفيراء: 68
41 ـ علي عليه السلام يحسن لعائشة: 69
42 ـ الندم والإعتراف: 73
صفيراء والحساب في الآخرة: 74
43 ـ إستحياء صفيراء من موسى: 75

الفصل الرابع: إستشهاد علي ويوشع عليهما السلام

بداية: 80
44 ـ مدة بقاء يوشع عليه السلام بعد موسى عليه السلام: 80
45 ـ يوشع يغسل موسى عليه السلام بعد موته: 81
46 ـ مشاركة الملائكة: 81
47 ـ ليلة العدوان على يوشع عليه السلام: 82
48 ـ ليلة استشهاد يوشع عليه السلام: 82
49 ـ الإستشهاد ليلاً: 82
50 ـ تاريخ استشهاد يوشع عليه السلام: 83
51 ـ الإستشهاد في شهر رمضان: 83

52 ـ دم عبيط تحت كل حجر: 83

الفصل الخامس: اثنا عشر إماماً..

بـدايـة: 88
53 ـ الأئمة بعد يوشع عليه السلام: 88
54 ـ الأئمة الاثنا عشر: 88
55 ـ حال الأئمة بعد يوشع: 88
56 ـ رجوع الناس إلى الأئمة عليهم السلام: 89
57 ـ غيبة الإمام الثاني عشر: 89
58 ـ ظهور الإمام الثاني عشر: 90
59 ـ داود الحاكم العادل: 90
60 ـ الناس يعرفون: أن داود قد ولد: 90
61 ـ الناس يعرفون شخص داود عليه السلام: 90
62 ـ الناس كانوا يرون داود عليه السلام: 91
63 ـ درع طالوت استوت على داود عليه السلام: 91
64 ـ المهدي يقتل الجواليت: 92
65 ـ القائم عليه السلام يحكم بحكم داود: 92
66 ـ بشارة موسى ويوشع بالمسيح عليهما السلام: 93
كلمة أخيرة: 94
المصادر والمراجع 96

المحتويات 111

كتب مطبوعة للمؤلف

1 ـ الآداب الطبية في الإسلام

2 ـ ابن عباس وأموال البصرة

3 ـ ابن عربي سنيّ متعصب

4 ـ أحيوا أمرنا

5 ـ إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم

6 ـ الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل

7 ـ الإمام علي والنبي يوشع «عليهما السلام»

8 ـ أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»

9 ـ أكذوبتان حول الشريف الرضي

10 ـ أهل البيت في آية التطهير

11 ـ بحث حول الشفاعة.

12 ـ براءة آدم «عليه السلام» حقيقة قرآنية

13 ـ بنات النبي صلى الله عليه وآله أم ربائبه

14 ـ بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان

15 ـ تفسير سورة الفاتحة

16 ـ تفسير سورة الكوثر

17 ـ تفسير سورة الماعون

18 ـ تفسير سورة الناس

19 ـ تفسير سورة هل أتى (2/1)

20 ـ توضيح الواضحات من أشكل المشكلات

21 ـ حديث الإفك

22 ـ حقائق هامة حول القرآن الكريم

23 ـ حقوق الحيوان في الإسلام

24 ـ الحياة السياسية للإمام الجواد «عليه السلام»

25 ـ الحياة السياسية للإمام الحسن «عليه السلام»

26 ـ الحياة السياسية للإمام الرضا «عليه السلام»

27 ـ خلفيات كتاب مأساة الزهراء «عليها السلام» (6/1)

28 ـ دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (4/1)

29 ـ دراسة في علامات الظهور

30 ـ رد الشمس لعلي «عليه السلام»

31 ـ زواج المتعة (تحقيق ودراسة) (3/1)

32 ـ الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)

33 ـ سلمان الفارسي في مواجهة التحدي

34 ـ سنابل المجد (قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)

35 ـ السوق في ظل الدولة الإسلامية

36 ـ الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة

37 ـ الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله (35/1)

38 ـ صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد

39 ـ ظاهرة القارونية من أين؟ وإلى أين؟!

40 ـ ظلامة أبي طالب عليه السلام

41 ـ ظلامة أم كلثوم

42 ـ عاشوراء بين الصلح الحسني والكيد السفياني

43 ـ علي «عليه السلام» والخوارج (2/1)

44 ـ الغدير والمعارضون

45 ـ القول الصائب في إثبات الربائب

46 ـ كربلاء فوق الشبهات

47 ـ لست بفوق أن أخطىء من كلام علي «عليه السلام»

48 ـ لماذا كتاب مأساة الزهراء «عليها السلام»

49 ـ مأساة الزهراء «عليها السلام» (2/1)

50 ـ ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا؟!

51 ـ مختصر مفيد (أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) (13/1)

52 ـ مراسم عاشوراء (شبهات وردود)

53 ـ المسجد الأقصى أين؟!

54 ـ مقالات ودراسات

55 ـ منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية

56 ـ المواسم والمراسم

57 ـ موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام

58 ـ موقف علي «عليه السلام» في الحديبية

59 ـ نقش الخواتيم لدى الأئمة «عليهم السلام»

60 ـ الولاية التشريعية

61 ـ ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة

62 ـ أبو ذر مسلم أم شيوعي؟!